التحرير العربي

كتابة الهمزة

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- كتابة الهمزة في بدء، وسط، وآخر الكلمة بدون أخطاء
- تعليل كتابة الهمزة المبتدئة، المتوسطة، والمتطرفة

كتابة الهمزة

1- إذا وقعت الهمزةُ في ابتداء الكلمة، كُتبت بصورة الألف مهما كانت حركتها، وتكتب فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وتحت الألف إذا كانت مكسورة، مثل: أكرم – أُحُد – إنسان. ولا تتغيّر كتابة الهمزة في ابتداء الكلمة إذا دخلت عليها "أل" التعريف، أو الواو، أو اللام، أو السين، أو الياء، أو الفاء، أو الكاف، أو الباء، أو الهاء مثل: الأُمّة، وإذا – لأنّ – سأكرمُ – يأخذ – فأشرب – كأنّك- بأن، هأنذا.

وقد شذّت، عن هذه القاعدة، الكلمات: لئلاّ، لئن، هؤلاء، حينئذٍ، ساعتئذٍ، وآنئذٍ... إذ اعتُبرت همزتها مُتوسِّطة، فتبعت قاعدتها.

2- إذا توسطت الهمزة، فإنّه يقارن بين حركتها وحركة ما قبلها، فتُكتب بحسب الحركة الأقوى: الكسرة أوّلاً، ثم الضمّة، ثم الفتحة، فالسكون، مثل: سُئِل، مِئْذنة، بأس، بُؤْس، لؤُمَ، مسْألة.

ملاحظة: تعتبر الياء الساكنة من قوة الكسرة، مثل: بيْئَة، هيْئَة، وقد شذت كلمة "يَيْأس".

وقد شذّت عن هذه القاعدة كلّ همزة تقع مفتوحة بعد "ألف" ساكنة أو "واو" ساكنة أو مشدّدة، فتكتب مفردة، أو على السطر، مثل: أبناءَه، براءة، كفاءات، موبوءة، مروءتهم، تَبَوُّءَك.

3- تُكتب الهمزة المتطرّفة على صورة حركة الحرف الذي قبلها، أي:

أ- على واو إذا سبقها حرفٌ مضموم، مثل: رَدُؤَ، تلكُّؤ.

ب- على ألف إذا سبقها حرفٌ مفتوح، مثل: قرأ، يقرأ.

ج- على صورة الياء إذا سبقها حرف مكسور، مثل: شاطئ، ملاجئ.

د- على السطر، أو مفردة، إذا سبقها حرف ساكن، مثل: بُطْء، شَيء.

كلمات تبتدئ بهمزة مفتوحة:

أخذَ، أكلَ، أمرَ، أعْلَمَ، أخْبرَ، أنْبأ، أب، أمْر، أحمد، أفْضل، أحْسَن، أصدقاء، أكونُ، أدرسُ، أوَّل، أخير، أنباء، أخبار، أمْ، أوْ، أنْ.

كلمات تبتدئ بهمزة مكسورة:

إكرام، إعلام، إخْبار، إعراب، إنْ، إنَّ، إلى، إلاّ، إذْ، إجابة، إقامة، إنصاف، إشارة، إخوة، إذًا، إثم، إعلان.

كلمات تبتدئ بهمزة مضمومة:

أمّ، أبوّة، أخوّة، أمناء، أرسل، أشارِكُ، أعربُ، أمّة، أولى، أومِنُ، أسرة، أعلِنُ، ألفة، أسامة، أخت.

كلمات فيها همزات متوسّطة ساكنة بعد حرف مفتوح:

يأمُرُ، يأكلان، يأخذون، رأفة، فأر، مأمون، مأوى، مأسَدة، شأن، وَأد، مألوف، مأمور، يأتَلف.

كلمات فيها همزات متوسّطة ساكنة بعد حرف مكسور:

فئران، اطمئنان، بئر، ذئب، مِئزر، استئناف، ظِئر، جئتُ، شئنا، ائتلفَ، شئت، بِئس، استئجار.

كلمات فيها همزة متوسطة ساكنة بعد حرف مضموم:

شُؤْم، لُؤْم، مُؤْمن، رُؤْية، يُؤْذي، يُؤْثِرُ، مُؤْلم، رُؤْية، يُؤْتي، لُؤْلُؤ، بُؤْبُؤ، بُؤْس.

كلمات فيها همزة متوسطة مفتوحة بعد حرف مفتوح:

سأل، مُتألِّق، تأصَّل، تأخَّر، اكتأبَ، دأبَ، زأرَ، التأمَ، تأمّلَ، تأدّى.

كلمات فيها همزة متوسطة مفتوحة بعد حرف مكسور:

فئة، رئتان، سيّئة، اكتئاب، فئات، وئام، التئام، مُبطئات، ناشئات، مئات، مُخطئان.

كلمات فيها همزة متوسطة مفتوحة بعد حرف مضموم:

مُؤن، يؤدّي، مُؤرّخ، مُؤبَّد، مُؤاخاة، مُؤازرة، زُؤان، دُؤابة، مؤامرة، يُؤكّد، يُؤرّق، رُؤى (جمع رُؤية).

كلمات فيها همزة متوسّطة مفتوحة بعد حرف ساكن:

مسألة، نشأة، مرْأة، جُرأة، يرْأسُ، يدأبُ، فجأة، يَنأى، ظمْأى، مَنْأى.

كلمات فيها همزة متوسطة مضمومة بعد حرف مفتوح:

يَؤُمُّ، يَقْرَؤه، يبدؤون، يلجؤون.

كلمات فيها همزة متوسطة مضمومة بعد حرف مكسور:

مبادئُه، شاطئهُ، ناشئُهم، وطِئوا، ظمِئوا، برئوا، مِئون (جمع "مئة")، مبتدئون، قارئون، يُنبئون، مُنشئون، لاجئون.

كلمات فيها همزة متوسّطة مضمومة بعد حرف مضموم:

نُؤُم (جمع "نَؤوم")، شُؤون، فُؤوس، كُؤوس، رُؤوس، خُؤولة.

كلمات فيها همزة متوسطة مضمومة بعد حرف ساكن:

التشاؤم، التفاؤل، أرْؤس (جمع "رأس")، مرؤوس، جاؤوا، أضاؤوا، لقاؤه، أعداؤه، ابتداؤه، انتهاؤه، غذاؤها.

كلمات فيها همزة متوسطة مكسورة بعد حرف مفتوح:

شَئِمَ، مطمئنّ، يتّئِد، يكتَئِبُ، يلتئِمُ، يَئِدُ، لئيم، ابْدَئي، اقْرئي.

كلمات فيها همزة متوسطة مكسورة بعد حرف مكسور:

مُبتدئين، مُخطئين، مستهزئين، ناشئين، مُنْشئين، مِئين (جمع "مئة" في حالتي النصب والجرّ)، مُبطئين، أبْطئي.

كلمات فيها همزة متوسطة مكسورة بعد حرف مضموم:

سُئِلَ، رُئِيَ، لُؤلُئِهم (الهمزة الثانية)، بُؤبُئِهم (الهمزة الثانية)، سُئِمَ.

كلمات فيها همزة متوسطة مكسورة بعد حرف ساكن:

مَرْئيّ، جزئيّ، جزائِهِ، وقائيّ، ضوْئِها، إسرائيل، بنّائين، صائِم، قائل، ردائِه، تُسيئين، سمائِهِ، هدوئِهِ.

كلمات تنتهي بهمزة قبلها حرف ساكن:

جزْء، عبْء، كفْء، دفْء، نَشْء، بَدْء.

كلمات تنتهي بهمزة قبلها حرف مفتوح:

نَبَأ، خطأ، مُبْتدأ، مَبْدَأ، ينْشأ، يلجَأ، مرْفَأ.

كلمات تنتهي بهمزة قبلها حرف مكسور:

ظمئَ، بَرِئَ، بُدِئَ، مبادِئ، قارئ.

كلمات تنتهي بهمزة قبلها حرف مضموم:

التكافُؤ، جَرُؤ، بَطُؤ، رَدُؤ، يَبْطُؤُ، تواطُؤ.

- **التمارين:**

تمرين 1: علّل كتابة الهمزة في الكلمات التي تتضمّن همزة متوسطة:

كلُّنا يُؤْثِرُ السّعادةَ والهناءَ على البؤس والشّقاء، وكلُّنا يؤمِنُ بأنّ الخيرَ أفضلُ من الشَّرّ، ويبدأبُ بكلّ إمكاناته ليكون محترمًا في الوسط الاجتماعي الذي فيه يعيش، غير أنّ التمنّي وحده لا يكفي، بل يجبُ أن يُترجم عملاً ليؤلّفَ بين قلوب النّاس، لأنّ الإنسانَ كائنٌ اجتماعيّ، لا يألفُ العيشَ وحيدًا، وإلا لما كان السِّجن عقابًا للمجرمين..

فإذا شئنا أن نحقّقَ العيشَ الكريمَ، كان علينا أن ندأبَ في البحث عن أشخاصٍ نفتح لهم قلوبنا، ونشكو لهم آلامنا ومصائبنا، بعد أن نكونَ قد تعاهدنا وإيّاهم على المحبّة والثّقة والإخلاص، ونكونَ قد وطّدنا أنفسنا على حبِّ التضحية والصَّبْر على المكاره، والنّأي عن المنفعة الخاصّة التي تدعو إليها الأنانيّةُ النّكراءُ. فالانتصار على الذات أمرٌ ضروريّ في الحياة، لأنّه يحملُ الإنسانَ على أنْ يكونَ محترمًا في مجتمعه، ثقةً في قومه، مطمئنًّا إلى كلّ ما يقوم به، وهذه هي السعادة الحقيقية.

حلّ التمرين:

يُؤثِر: توسّطت الهمزة، وكانت ساكنة، وما قبلها مضمومًا، فكُتبت على حرف يناسب الضمّة (الواو)، لأنّ الضمّة أقوى من السكون.

يُؤْمنُ: مثل "يُؤثر".

يَدْأبُ: توسّطت الهمزة وكانت مفتوحة، وما قبلها ساكنًا، فكُتبت على حرف يناسب الفتحة، لأنّ الفتحة أقوى من السكون.

3- علّل كتابة الهمزة المتطرّفة في كلمات النصّ التالي:

هربَ امرُؤٌ بريءٍ من أعداءٍ له ظلموه، فالتجأ إلى رجلٍ صالحٍ مؤمنٍ بالعدل والحقِّ، وطلب إليه أن يخبّئه عنده في مخبأٍ أمين، حتى لا يراه هؤلاء الأعداءُ. وكان الرّجُلُ قد سمع ضوضاءَ في الخارج. قال للفتى: "اختبئْ هنا، أسرعْ بلا تباطُؤ، لقد وصلوا". ثم ألقى عليه بعض القشّ. ولما سألوا عنه، قال لهم: "إنه هنا"، ودلّهم على المخبأ، فظنّوا أنّه يسخر منهم، ويهزأ بهم، فتركوه وانصرفوا.

بعد ذلك، خرج الفتى من المخبأ مذعورًا، متّهمًا الرّجلَ، بالتّواطؤ، لأنّه أرشدَ الأعداء إلى مكانه، فقال له الرّجلُ: "اسكُتْ، فما أنجاك إلاّ الصِّدق. وطلب منه أن يبتدئ، منذ ذلك الوقت، باتّباع الصدق.

ثم جيءَ بغداءٍ مريءٍ فأكلا، وبشرابٍ هنيءٍ فشربا.

(عن القواعد في النحو والإملاء)

التحرير العربي

المدّة

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- تعريف قاعدة كتابة المدّة وإعطاء أمثلة عنها

قاعدة كتابة المدّة

إذا جاءت الهمزة الساكنة أو ألف المدّ بعد همزة مفتوحة مكتوبة على كرسيّ الألف، قُلِبتا مدَّة، مثل: "آنفُ"، و"مُفاجآت".

إذا جاء بعد الهمزة المتطرفة المكتوبة على كرسيّ الألف في الفعل ألف الاثنين، فالأكثر عدم قلبهما مدّة، مثل: "يقرأا"، و"بدَأا" ومنهم من يقلبهما مدّة: "يقرآن"، و"بَدَآ".

كلمات فيها همزة ساكنة مقلوبة مدّة.

آنَفُ، الآنِف، آمُلُ، آكُلُ، آثرَ، آخُذُ، آسِن، آتٍ، آمُرُ، الآمر، الآخِذ.

كلمات فيها ألف مقلوبة مدّة:

مِرْآة، مَآكِل، سآمة، مآثِر، قرآن، مآرب، آلة، مآل، ظمْآن، ملآن، لآلئ، السّآمة، المآسي، ضآلة.

كلمات مثنّاة فيها ألف مقلوبة مَدّة:

ملجآن، مَخْبآن، مَنْشآن، مُبْتدآن، خَطآن، نَبَآن، مرفَآن، مستهزآن.

كلمات من جمع المؤنث السالم فيها ألف مقلوبة مدَّة:

مُفاجآت، مُكافآت، مُنشآت، مُنْبآت، مُمتلآت، مُبْتدآت.

أفعال فيها همزة التثنية بعد همزة على كرسيّ الألف:

بدَأا، يبدأان، قَرَأا، يَقْرأان، نَشَأا، ينْشأان، لجَأا، يلْجأان، ملأا، يملأان، استهزأا، أنْبَأا.

كلمات فيها همزة بعدها ألف غير مقلوبة مَدّة:

تُؤاخي، سيّئات، مِئات، بيئات، تُؤالف، فُؤاد، سُؤال، تُؤاخِذُ، قراءات، افتراءات.

التحرير العربي

كتابة الألف

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- كتابة الألف في آخر الأفعال، الأسماء، والحروف بدون أخطاء
- تعليل كتابة الألف في آخر الأفعال، الأسماء، والحروف

الألف في آخر الفعل الثلاثي

تُكتب الألف طويلةً (أو ممدودةً) في آخر الفعل الماضي الثلاثيّ، إذا كان أصلها واوًا. وتُكتب مقصورةً (أي بصورة الياء دون نقطتين)، إذا كان أصلها ياءً.

ونعرف أصل الألف باتّباع إحدى الطرائق الثلاث التالية:

1- صياغة الفعل المضارع، مثل: "بكى، يبكي"، و"شدا، يشدو".
2- زيادة ضمير رفع متصل في الفعل، مثل: "مشى، مشَيْتُ مشَيْنا"، و"دنا، دَنَوْتُ، دنَوْنا".
3- صياغة المصدر، مثل: "سقى، السَّقْي"، و"لَهَا، اللَّهْو".

الألف في آخر الفعل فوق الثلاثي

تُرسم الألف في آخر الفعل فوق الثلاثيّ مقصورةً، إذا لم تكن مسبوقة بياء، "استولى"، "اكتفى". وتُكتب ممدودةً (أو طويلة)، إذا كانت مسبوقة بياء، مثل: "تَزَيّا"، "اسْتَحيا".

الألف في أواخر الحروف

تُرسم الألف في أواخر الحروف ممدودةً، مثل: "ما"، "أما" و"إلا"، ما عدا أربعة أحرف، وهي: "على"، "بلى"، "إلى"، "حتّى".

الألف في أواخر الأسماء

تُكتب الألف في آخر الاسم الثلاثيّ ممدودةً (أي: طويلة)، إذا كانت منقلبة عن واو. وتُكتب مقصورةً، إذا كانت منقلبة عن ياء. ويمكننا معرفة أصل الألف بالرّجوع إلى المعاجم، على أنه يمكننا الاستعانة بإحدى الطرائق التالية:

أ- تثنية الاسم، مثل: "الصَّبا (ريح خفيفة) الصَّبَوان"، "الهَوَى، الهَوَيان".
ب- جَمْعه، مثل: "فتى، فِتْيان"، "عَصَا، عَصَوات".
ج- ردّه إلى المفرد، مثل: "القُرى، القرية"، "الذُّرا، الذُّروة".
د- اشتقاق صفة مؤنّثة منه، مثل: "لمى، لَمْياء"، "عشا، عَشْواء".

ملاحظة

تُكتب الألف في أواخر الأسماء الثلاثيّة المضمومة الأوّل أو المكسورته ممدودة أو مقصورة، إذا كان أصلها واوًا، مثل: خُطا وخُطى، دُرا ودُرى.

- تُكتب الألف في آخر الاسم فوق الثلاثي مقصورة، مثل: "ملْهى"، "مُستشفى"، إلاّ إذا كانت مسبوقة بياء، فتُكتب ممدودة، مثل: "دُنيا"، "خطايا". وقد شذَّ اسم العلم "يَحْيَى" تمييزًا له من الفعل "يَحْيا"، واسم العلم "رَيّى" تمييزًا له من الصفة المشبهة "ريّا".
- تُكتب الألف ممدودةً في الأسماء المبنيّة بناءً لازمًا، مثل: "هذا"، "أنتما"، "حيثما"، ما عدا خمسة أسماء، وهي: "متى"، "لدى"، "أنّى"، "أولى" (اسم إشارة بمعنى: "أولاء")، "الألى" (اسم موصول بمعنى "الذين").
- تُكتب الألف ممدودةً في الأسماء الأعجميّة، مثل: "فرنسا"، "إيطاليا"، "لوقا"، ما عدا خمسة أسماء، وهي: "موسى"، "بُخارى"، "كِسرى"، "عيسى"، "متّى".

أفعال ماضية ثلاثيّة تنتهي بألف ممدودة:

بَدا، تَلا، جَفا، خَلا، دنا، سَطا، سَما، صَفا، طَفا، عدا، علا، غَدا، غَزا، قَسا، كسا، نَجا، كَبا.

أفعال ماضية ثلاثيّة تنتهي بألف مقصورة:

أتى، أوَى، بَغَى، بَكى، بَنى، ثَوى، جَرى، حَكى، حَوى، روى، دَرى، سَقى، عَوى، طَوى، هَوى، هَدى، نَوى، مَشى، قضى.

أفعال فوق ثلاثيّة منتهية بألف مقصورة:

أرْدى، أعْفى، أفْنى، أمْضى، سَمَّى، ربَّى، عادَى، نادَى، ائْتمى، استوى، اصطفى، اشْترى، ارتقى، اسْترعى، استَعْلى، استهْدى.

أفعال فوق ثلاثية منتهية بألف ممدودة:

أحْيا، تزيّا، يتزيّا، اسْتحيا، أعْيا.

أسماء ثلاثية تُكتب ألفها مقصورةً:

الأذى، الأسى، البِلى، الثَّرى، الجَنى، الثُّقَى، الجَوى، الحَصَى، الحِمَى، الدّمى، الرَّدى، الصَّدى، الغِنى، الفَتى، اللِّحَى، النَّدى، الهوى.

أسماء ثلاثيّة تُكتب ألفها ممدودةً:

الحِجا (العقل)، الجَفا، الخَنا (الفحش)، الدُّنا (جمع "دُنيا")، الدُّرا، الرِّبا، الرُّبا (جمع، "ربوة")، السَّنا (الضّوء)، الرِّضا، الشَّذا (قوّة الرائحة).

أسماء فوق ثلاثية تُكتب ألفها مقصورةً:

ملْهى، مَقْهى، مُستشفى، مَرْضى، سُفْلى، وُسْطى، أقْصى، إحْدى، مَبْنى، المَوْلى، صُغْرى، كُبْرى، مُصْطفى، مُسْتقلى، فَتاوى، عذارى، صحارى.

أسماء فوق ثلاثية تُكتب ألفها ممدودةً:

دُنيا، منايا، برايا، بلايا، عُلْيا، زوايا، نوايا، عطايا، بقايا، دنايا، حَنايا.

أسماء وضمائر مبنيّة تُكتب ألفها ممدودةً.

مهما، حيثما، كيفما، إذا، أنا، أنتما، هُما، كما، هذا، هُنا، ماذا، كيفما، ما (الاسميّة)، نا.

أسماء أعجميّة تُكتب ألفها ممدودةً:

يافا، حيفا، إيطاليا، فرنسا، طنْطا، روسيّا، استراليا، أميركا، رومانيا، ألمانيا، لوقا، بلغاريا، تركيا، أفريقيا، آسيا.

- **تمرين**

علِل كتابة الألف في كلمات النصّ التالي:

سمَا أعمى وفي يمينه عصا، لأنْ يرقى إلى العُلى، فلَمْ يرَ غيرَ الجِدَّ سبيلاً. فسعى حثيثًا في تحقيق ما نوى، ولكنّه كبا. وبالرّغم من ذلك، لم يَرْعَوِ عن طِلاب المنى، وكرر بلوغَ ما ابْتغى، حتى أبْلى أخيرًا بلاءً أعلى من شأنه، وأوْصلَه أرائك السُّؤدُد والمجد. أتراها عِبرةً لمَنْ غوى؟ حتّى الكفيفُ يحصدُ خيرًا إنْ زرع خيرًا، ويجني خيرًا إن اجتهدَ وكدَّ.

ورأى يحيى الكفيفَ يحيا في فَلاحٍ وتقًى ورضًى، فنَحا نحْوَهُ، واقتفى خطاه، وبمُثُلِهِ العليا اهْتدى، فجنى من العزّ خيرَ المجتنى... فطوبى لِمَنْ سعى وحقَّقَ ما اشتهى دون وَنى، وويلٌ لمَن ادَّعى الحُسْنى ولم يِنْأ عن الأذى، ففي لظى أعماله سوف يُكوى.

(عن الرائد في الإملاء - بتصرّف)

حلّ التمرين:

سما : كتبت الألف طويلة، لأنها في آخر فعل ثلاثي، وأصلها واو، فالمضارع منها "يسمو".

أعمى: كتبت الألف مقصورة، لأنّها في آخر اسم فوق الثلاثيّ، ولم تُسبق بياء.

عصا: كتبت الألف ممدودة، لأنها في آخر اسم ثلاثيّ، وأصلها واو (جمعها عَصوات).

يرقى: كُتبت الألف مقصورة، لأنها في آخر فعل فوق الثلاثي، ولم تُسبق بياء.

العُلى: كُتبت الألف مقصورة، لأنّها في آخر اسم ثلاثيّ مضموم الأول، ويجوز أن تُكتب ممدودة "العُلا"، لأنّ أصلها واو.

التحرير العربي

كتابة التاء

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- كتابة التاء في أواخر الأسماء والأفعال والحروف بدون أخطاء
- تعليل كتابة التاء في أواخر الأسماء والأفعال والحروف

التاء المبسوطة

تُكتب التاء مبسوطة (أو مُنبسطة، أو ممدودة، أو مجرورة، أو طويلة)، إذا لم يُلفظ بها هاء عند الوقف، ونجدها في:

1- الاسم الثلاثيّ الساكن الوسط المنتهي بتاء غير زائدة، مثل: "بَيْت"، "بِنْت"، "زَيْت".
2- الاسم المذكّر غير الثلاثيّ، مثل: "نبات"، "سُبات".
3- الاسم المنتهي بتاء قبلها "واو" ساكنة، أو "ياء" ساكنة، مثل: "عَنْكَبوت"، "كبْريت".
4- جمع التكسير إذا كان مفرده مُنتهيًا بتاء مبسوطة، مثل: "أوقات"، "أصوات"، "زيُوت".
5- جمع المؤنّث السالم، والمُلحق به، مثل: "راهبات"، "معلّمات"، "أولات".
6- الفعل، مثل: "ماتَ"، "لَعِبَتْ"، "درسْتَ"، "نَجَحْتُ".
7- اسم الفعل: "هيهات" (بمعنى: بَعُدَ).
8- الحروف: "ليتَ"، "لاتَ".
9- أسماء العلم الأعجمية، مثال: "زرادشت"، "بونابرت"، "عشتروت".

التاء المربوطة

تُكتب التاء مربوطة، أو قصيرة، إذا لُفِظ بها هاءً عند الوقف، ونجدها في:

1- نهاية الاسم المفرد المؤنَّث غير الثلاثيّ السّاكن الوسط، مثل: "شجرة"، "امرأة"، "قافلة"، "حرِّيَّة".
2- نهاية اسم العلم المذكَّر غير الأجنبي، مثل: "مُعاوية"، "عنترة"، "حمادة".
3- نهاية جمع التكسير الذي لا ينتهي مفرده بتاء مبسوطة، مثل: "قُضاة"، "سُعاة"، "رُماة"، "إخوة"، "أغْطية".
4- نهاية أمثلة المبالغة، مثل: "رحّالة"، "علاّمة".
5- نهاية الصِّفة المؤنّثة، مثل: "جميلة"، "قبيحة"، "قصيرة".
6- الظَّرف: "ثمَّة".

أسماء ثلاثيّة ساكنة الوسط منتهية بتاء غير زائدة:

مَوْت، لفْت، بَخْت، نَعْت، صَمْت، بَيْت، بنْت، صَوت، وقْت، زَيْت، حوت، قُوت، نَبْت.

أسماء مذكّرة غير ثلاثيّة منتهية بتاء:

نَبات، رُفات، سُبات، ثَبات، فُرات، فَوات.

أسماء منتهية بتاء قبلها "واو" ساكنة، أو "ياء" ساكنة:

عنكبوت، جبَروت، بيروت، حُوت، عَشْتروت، مَوْت، سُكوت، كبريت، عفريت، زيْت، بَيْت.

جموع تكسير ينتهي مفردها بتاء منبسطة:

أوقات، أصوات، أبيات، أموات، أقْوات، نُعوت، بُيوت، زيوت، توابيت.

أسماء من جمع المؤنّث السالم:

راهبات، معلّمات، ورقات، طاولات، فاطمات، جميلات، طويلات، مهذّبات، عفيفات، متعلّمات، ثِقات، صفات.

أفعال منتهية بتاء:

باتَ، ماتَ، فاتَ، درسْتُ، نجَحْتُ، نمتُ، شربتَ، أكلْتَ، ركضتَ، قامَتْ، فقَدتْ، مَشَتْ، زادتْ.

أسماء عَلَم أعجميّة مُنتهية بتاء:

زرادشت، بونابرت، عشتروت، بيروت، هاروت، ماروت، عصمت، مدحت، رفْعَت، شوكت، شارلوت، أوديت.

- **تمارين**

1- علّل كتابة التّاء في الكلمات التالية:

نَعْت، ثبات، جهات، عفريت، صفَحات، جنات، شوكَت، جبَروت، زارتْ، شربتُ، هيهات، لعَلّت، معلّمات، رُفات، بنْت، كبريت، أصوات.

2- تدرَّبْ على كتابة النصّين التاليين:

أيّتُها الحُريّة!

ماذا أقولُ فيكِ، يا بلسَمَ الحياةِ، ورفيقة النِّضال والجهاد؟! يا مَنْ لأجلها قضى الأبطال الميامين، مؤمنين بأنّ الموتَ في سبيلكِ أشرفُ حياةٍ...

آمنوا بكِ حياةً، والحياةُ من حقّ جميع المخلوقات... فلولاك، أيّتُها العُلويّة، لكان الإنسانُ أشبه بالجماد.

قد يتمكّنُ الطّغاةُ العُتاةُ من تقييدك بسلاسلَ من نارٍ، ولكنّهم لن يستطيعوا القضاءَ عليك، لأنّ روح الأباةِ، حماة الحياةِ، ستهبُّ وتدُكُّ حياة اللامبالاة، وتعفّرُ جبين المستبدّين، فتنطلقُ نسماتُها عبْرَ الأثير.

آمنوا بك نورًا، والنور يجبُ أن ينير كلّ الدّروب، كي يهتدي الضالون، ويعودوا إلى رشدهم، ليبنوا مجدهم بعرق جبينهم.

القُبَّرَةُ المعلّمة

صادَ رجلٌ قُبَّرةً، فقالت له: "ما تريد أن تصنعَ بي"؟ قال: "أذْبَحُك وآكلُكِ". قالت: "واللهِ، إنّي لا أُسمنُ، ولا أُغْني من جوعٍ، ولكنّي أعلّمُك ثلاث خصالٍ، هي خيرٌ لك من أكلي، الواحدةُ أعلّمُك إيّاها، وأنا بيدِك. والثانية، إذا صرتُ على الشجرة، والثالثةُ، إذا صرتُ على الجبل". فوافق. فقالت وهي في يده: لا تأسفنّ على ما فاتك". فخلّى عنها. ولما صارت على الشجرة، قالت له: "لا تصدّق بما لا يكون". ولما صارت على الجبل، قالت: "يا شقيّ، لو ذبحتني لوجدتَ في حوصلتي دُرّةً وزنها عشرون مثقالاً": فعضّ الصيادُ على شفتيه، وتلهّف، ثم قال: "هاتي الثالثة". قالت: "قد نسيتَ الاثنَتَيْنِ الأولَيَيْنِ، فكيف أعلّمك الثالثة"؟ قال: "وكيف ذلك"؟ قالت: ألم أقلْ لك: لا تأسفنّ على ما فاتك. وقد تأسّفتَ عليّ، وأنا فتّك. وقلتُ لك: لا تصدقْ بما لا يكونُ. وقد صدّقتَ. فإنّك لو جمعتَ عظامي ولحمي وريشي لم تبلُغْ عشرين مثقالاً، فكيف يكونُ في حوصلتي دُرّةٌ وزنُها عشرون مثقالاً.

(عن الإملاء النموذجي بالملاحظة والاستقراء – بتصرّف)

التحرير العربي

كتابة المَحضر

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- تعريف المحضر وبنيته وأسلوبه
- تعداد العناصر الأساسية التي يتألف منها المحضر
- التمييز بين هذه العناصر بدقة

تعريفه

هو وثيقة كتابية يُسجَّل فيها كل المداولات والآراء والتوصيات وغير ذلك، كجلسة (اجتماع) من جلسات مؤتمر، أو مجلس، أو نقابة، أو نادٍ، أو جمعية، أو نحو ذلك.

ملاحظات

أ- يُناط أمر كتابة محضر الاجتماع إلى أمين السرّ، أو إلى من يكلّفه رئيس الاجتماع بذلك. ويجب أن يتّصف بسرعة الخاطر، وقوّة الذاكرة، حتى يتمكّن من استرجاع كل ما دار في الاجتماع، وبالأمانة في النقل.

ب- يسبق كل جلسة تنظيم جدول أعمال يضعه الرئيس مع أمين السر، ويتضمّن الأفكار التي ستناقش في الاجتماع مُرقمة ومتسلسلة.

ج- كلّ مسألة تُطرح من خارج جدول الأعمال لا بُدّ من أن يوافِق عليها رئيس الجلسة. وفي هذه الحالة يجب الإشارة في محضر الاجتماع إلى أنَّ هذه المسألة طُرحت من خارج جدول الأعمال.

د- يفتتح الرئيس الجلسة بعد استكمال النصاب القانوني، وهو عادةً النصفُ زائد عليه واحد.

ه- بعد الافتتاح، يتلو أمين السرّ محضر الجلسة السابقة، ويطلب من الأعضاء الموافقة عليه بالتوقيع.

و- يحق للأعضاء الاعتراض على محضر الجلسة، أو طلب تصحيحه، أو تعديله، إذا ما أُسقِط كلام لهم، أو حُرِّف قسم منه. ويتمّ التصحيح في بداية الجلسة.

ز- بعد الموافقة على محضر الجلسة السابقة، يبدأ البحث ببنود جدول الأعمال ومناقشتها.

ح- عند المناقشة يُسجّل أمين السر على مُسوّدة ما يدور في الاجتماع، على أن يَصحِّحها ويُنقّحها لاحقًا.

ط- في نهاية المحضر تُسجَّل أسماء الحاضرين لأخذ تواقيعهم في بدء الجلسة التالية.

ي- بعد الموافقة يُرقَّم المحضر، ويؤرَّخ، ويُحفظ في سجلات أمانة السرّ.

- **بنية المحضر**

يتألف المحضر، عادةً، من العناصر التالية:

أ- **التوثيق**: ويتناول في أول المحضر المؤسسة التي يعود إليها المحضر مع عنوانها الكامل، ورقم المحضر، وتاريخه. ويتناول في ختامه اسم كاتب المحضر ووظيفته، وتوقيعه واسم رئيس الاجتماع، وتوقيعه، وأسماء الحاضرين وتواقيعهم.

ب- **التوطئة**: وتتناول مكان الاجتماع وزمانه، وأسماء الحاضرين وصفاتهم[1]، وأسماء الأعضاء المتغيّبين لعذر، والمتغيّبين بغير عذر، واسم الشخص الذي ترأس الاجتماع.

ج- **وقائع الجلسة**: افتتاحها، قراءة محضر الجلسة السابقة، الموافقة عليه، طرح جدول الأعمال، مناقشة هذا الجدول بندًا بندًا، القرار بشأنه (مع ذكر المعترضين عليه)، توزيع مهام متابعة القرار المُتّخذ، تحديد موعد الاجتماع اللاحق ومكانه.

- **أسلوب مَحْضر الاجتماع**

يجب أن يتّصف هذا الأسلوب بالدقة، والوضوح، والاختصار، وأن تكون لغته إبلاغيّة مباشرة، خالية من الغموض، والتفنُّن البلاغي، والتعابير المجازيّة، أو التي تُؤوِّل تأويلات مختلفة. كل ذلك مع أمانة في النّقل، وتتبُّع التفاصيل، والبُعْد عن الذاتية، والعواطف، والأهواء.

- **نماذج منه**

نموذج عن المحضر[2]

مدرسة الترقي:

(تلّة السنديانة – النادي الثقافي – محضر رقم 2001/4 في 2001/5/5)

بناءً على الدعوة الخطيّة الموجّهة من أمين السر بتاريخ 2001/4/28، عقدت الهيئة الإدارية للنادي الثقافيّ في مدرسة الترقي جلسة عادية في قاعة المحاضرات في مدرسة الترقي في تلة السنديانة، وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس في 2001/5/5، لدراسة جدول الأعمال المبلّغ سابقًا إلى كل من الأعضاء.

حضر الجلسة كل من رئيس النادي ونائب الرئيس، وأمين السرّ، وأمين الصندوق، والمستشارين الثلاثة، وأمين العلاقات العامة. وتغيّب بعذر أمين الدعاية.

افتتح الجلسة رئيس الهيئة مرحّبًا بالأعضاء الحاضرين، وطلب حصر المناقشة في جدول الأعمال للإسراع في اتخاذ القرار المناسب، نظرًا إلى ضيق الوقت بسبب إشراف السنة الدراسية على الانتهاء.

وطلب الانتقال فورًا إلى دراسة جدول الأعمال كالآتي:

---

[1]- مثل: أمين الشؤون الداخلية، أمين الصندوق، أمين العلاقات العامّة... إلخ، ويجب ذكر صفة الشخص قبل اسمه.

[2]- عن كتاب: "عقود الأيام"، ص 158

1- محضر الجلسة السابقة: تلا أمين السر محضر الجلسة السابقة المنعقدة بتاريخ 2001/4/5، فتمت الموافقة عليه بالإجماع وصدّق.
2- عرض الرئيس موضوع اختيار قصّاص لبناني معروف لدعوته إلى حوار مفتوح مع تلامذة المرحلة المتوسطة حول موضوع "القصة اللبنانية المعاصرة".

وبعد التداول، تم التوافق على أن يكون المحاور أحد الأشخاص الآتية أسماؤهم: سلام الراسي – إميلي نصرالله – فؤاد كنعان. وكلّفت أمينة العلاقات العامة إجراء الاتصالات اللازمة بكلٍّ منهم، وإبلاغ رئيس الهيئة الإدارية النتيجة خلال أسبوع للدعوة إلى جلسة لاحقة تحدد فيها الإجراءات اللازمة للتنفيذ.

ولما لم يكن من أمر آخر، رُفعت الجلسة.

الرئيس غسان أبو غُرَّة

أمين السر سمير البطل

التحرير العربي

المقالة

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- تعريف المقالة
- تعداد أنواع المقالات
- تسمية خصائص المقالات الذاتية، الموضوعية، و الصحافية
- تحديد النوع الذي تنتمي إليه المقالة

تعريفها

نصّ نثريّ مُرْسَلٌ، يشكّل بذاته كُلاًّ، إلاّ أنّه يندرجُ ضمن مجموعٍ كتابيّ واسعٍ [صحيفة – مجلّة – كتاب ...]، يُركّز في موضوعٍ معيّنٍ، يعالجه الكاتب بأسلوبٍ شائقٍ، وموجزٍ، وواضحٍ، فيعكس المقال البنية المعرفيّة، وشخصية الكاتب.

أنواعها

المقالة نوعان: أدبيّة ذاتيّةٌ، وإبلاغيّةٌ موضوعيّةٌ

أ- المقالة الذاتيّة: وهي مقالة قصيرة، تُكتبُ لتوفّر قيمة أدبيّة، فتحقق الإمتاع، تُعبّر عن شخصيّة كاتبها، وعن رؤيته إلى ذاته، والآخَر، والعالم، والكون. وظيفتها، إذاً، انفعاليّةٌ تعبيريّةٌ، تتجلى فيها عناصر الأدبيّة [الأسلوب الانفعاليّ العاطفيّ، والخياليّ التصويريّ، والتعبير الموقّع بالتّوازنات، والتوازيات، والثنائيات المتعارضة...].

1- **أنواع المقالة الذاتية الأدبية:** الوجدانية، والقصصية أو الحكائية، والوصفية الذاتيّة، والكاريكاتوريّة، والتأمّليّة. وظيفتها جمالية، وانفعالية تعبيرية، وأحياناً تتوخى النصح، والتوجيه، وتقديم العِبَر... لذلك، يطغى عليها الوجدان والخيال، ويدعمهما العقل التأمّليّ.

2- **بناء المقالة الذاتية الأدبية:** يتدرّج بناؤها من عدم الانتظام [لا نسق، ولا ترتيب، ولا تبويب] في سَوْق الخواطر بأسلوب التّداعي الحرّ، إلى نوعٍ من البناء المحكم [اتّباع تصميمٍ واضحٍ].

ب- المقالة الإبلاغية الموضوعية: وهي بحثٌ قصيرٌ، إلاّ أنها أطول من المقالة الذاتية، تُعنى بالمحتوى، وتُكتب، لِتُبْرز موضوعها المحدّد والمعيّن بوضوح. وهو موضوعٌ ينتمي إلى العلم، أو

الفلسفة، أو علم النفس وعلم الاجتماع، أو النقد، أو التّاريخ، أو الاقتصاد.. وظيفتها مرجعيّة[1] إفهاميّة، أو معرفية، أو إقناعية، أو إبلاغية إعلامية، همّها إيصال حقيقة الموضوع النّظرية، لذلك يطغى عليها العقل، والتّجرد، والحيادية، والنّزاهة، والبساطة، والغائية. وتحافظ فيها المفردات على معانيها الوضعيّة التعيينية.

1- بناء المقالة الموضوعيّة: تُبنى المقالة الموضوعية من النّمطين: الخبريّ التفسيريّ، والبرهانيّ، ولذلك يخضعُ تصميمها للتوزيع المثلّث: المقدمة، العرض، الخاتمة.

في المقدمة تُعرض أفكار الموضوع العامّة، وإشكاليته في حال هيمنة النّمط البرهانيّ.

في العرض يتوزّع العمل على أقسام، وفقاً لمقتضيات الطرح في المقدمة، فقد يُتّبع التصميم التحليلي الذي يوزع المسألة على أجزاء عديدة، أو قد يتّبع التصميم الجدلي[2]، أو التصميم النقديّ[3] أو التصميم التقابلي[4].

في الخاتمة يجري تلخيص لما ورد، ولحظٌ للعناصر الأساسيّة المُراد إثباتها، ثم يفتح أفقٌ جديدٌ.

ج- المقالة الصحفية: هي من نوع المقالات الإبلاغية الموضوعية، إلا أنّها تشتمل على ملامح أدبيّة، كذلك.

1- أنواعها:

- **المقالة الأساسية،** أو المقال الافتتاحي، وهو مقالٌ يكتبه صحافيّ شهيرٌ، قد لا يوقع اسمه في نهاية المقال. يُعبّر عن رأي الصحيفة، يشارك في صناعة الرأي العام وتوجيهه وإقناعه.

- **العمود الصحافي،** وهو حديثٌ شخصيٌّ يوميٌّ، أو أسبوعي لكاتبٍ، يوقّع اسمه تحت عنوانٍ ثابتٍ، يقدّم رأيه في مسألةٍ من المسائل العامة بأسلوب موضوعي، أو بأسلوب يتّسمُ بروح التّفكهة، والسخرية، والضّحك الموجع.

-**اليوميات الصحافية،** وهي مقالاتٌ تتناول المسائل المختلفة: الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والرياضية.. لا يكتفي كاتبها بعرض المسائل، إنما قد يعبّر عن موقفٍ نقديّ معلّل.

---

[1]- تكون وظيفة الكلام مرجعيّة حين يدور حول موضوع خارجيّ، لا علاقة له بالذات.

[2]- التصميم الجدلي ناتجٌ من البناء الجدلي، حيث تُبنى الحركة البرهانية على مبدأ القضيّة، ونقيضها، ومحصلتهما، فتقدّم الحجج الداعمة للقضية، ثمّ الحجج الداعمة لنقيضها، ثمّ يصار إلى الحصيلة.

[3]- التصميم النقدي يفترض أن يكون للكاتب موقف معترض اعتراضًا جزئيًا، أو كليًا على الرأي المطروح، فيبيّن الوجوه السلبية لما يعترض عليه، ثم يكشف الكاتب عن وجهة نظره، داعمًا إياها بالأدلّة والشواهد.

[4]- التصميم التقابلي هو الذي يقابل بين موضوعين، فيكشف عن وجوه اتفاقهما وائتلافهما عنصرًا فعنصرًا، ثم عن وجوه اختلافهما عنصرًا فعنصرًا.

ملحوظة: تشتمل بعض المقالات على خصائص من نوعي المقالة الأدبية الذاتية، والإبلاغية الموضوعية، على غرار المقالات النقدية الأدبية، والنقدية التربوية، والنقدية الإعلامية، ومقالات الموقف.

- **نموذج من مقالة صحافيّة**

الصِّحافة مهنةٌ، والعلاقاتُ العامّةُ مهنةٌ كذلك، فضلاً عن كونهما فنًّا وعلمًا، فماذا بين الصِّحافة والعلاقات العامة؟

لا نجاحَ في العلاقات العامّة، حيث الخروج على قواعدِ المهنة الصِّحافية ومناقبها[5]. فالصِّحافي لن ينشُرَ، على سبيل العلاقات العامة، ما لا قيمة إخباريّة له. حذار أن تُضخِّم القيمة الإخباريّة لسلعةٍ، أو لشخصٍ، أو لمؤسسةِ بغية «بيعها»، أو الترويج لها، لأنَّ ذلك سيؤدي إلى انقلاب السحر على الساحر. كذلك لا بُدَّ من أن تُحترم حريّة الإعلام، بحيث يفترضُ رجلُ العلاقات العامة، عندما «يستَنْشرُ» خبرًا، أنَّ الصحيفة قد تنشُرُ كذلك خبرًا مُضادًّا، أو تُخضع خبره للتدقيق في مجهرِ الرّأي العام.

ومن القواعدِ الواجبِ التزامها كذلك، أن يصوغَ رجلُ العلاقات العامّة خبَرَهُ، أو المقالَ، على نحوٍ متوجّهًا إلى القارئ، لا إلى «الزَّبون»، إذ إنَّ ما يُشوِّقُ القارئ ويجذبُهُ ، أو يؤثّر فيه، ليس حتمًا ما يطيبُ لـ«الزّبون» قراءته، عندما يكون قارئًا. والقواعد التي يُفترضُ أن تتحكَّمَ بالحملة الإعلاميّة، أو الدّعائية، هي قواعد الصّحيفة، لا قواعد العلاقات العامّة.

إنّ العلاقات العامّة، نيابةً عن الحكومات، أو المؤسّسات السياسيّة، حتى تنجحَ، عليها ألاّ تكون إرشادًا، ولا إطنابًا، ولا حتى دعايةً بالمعنى المتعارفِ عليه، إنّما يجبُ أن تكون إعلامًا بالفعل، أي: نقل العلمِ بالشّيء، من العالمِ إلى الراغبِ في أن يعلمَ، أمّا الدِّعاية، فللجَهَلةِ، وأمّا الإرشاد، فللمتخلّفين.

في النّظام الديموقراطيّ، يجب أن يَحترمَ الإعلامُ، وتحترمَ العلاقات العامة، حريّة تكوين الرّأي لدى من تتوجهُ إليهم الحملةُ، كما تحترمُ قدرتهم على الوصول إلى الوقائع. فلا غشّ إذاً، بل إقناعٌ، ولا ضغط، ولا إرهاب فكريًّا، بل حوارٌ وتشويقٌ.

لذلك، يجب أن تحافظ العلاقاتُ العامّة على مصداقيتها، وإن تعدَّدَ متوسِّلوها زبائنَ، وأشخاصًا، ومؤسّساتٍ. فإذا فسُدت المصداقية مرةً، أو قام غِشٌّ، لم تعدْ تُجدي كلّ وسائل الضّغطِ الإعلامي، لإعادة الثّقة الضائعة. من هنا الفارقُ بين الإعلام الإخباريّ والإعلام الدِّعائيّ.

وقديمًا قيل عن الإعلان ما يصحُّ اليومَ عن العلاقات العامة: في وُسعك أن تبيع صابونًا لا يرْغي، وذلك لمرّة واحدةٍ، عن طريق التّرويج له، ولكن أعظم حملةٍ دعائيةٍ لن تجعل الصّابون

---

[5]- المناقب: جمع المنقبة، وهي الفعل الكريم، المَفْخرة.

يرغي إذا كان سيّئًا، ولن تجعل الناس يشترونه. من هنا، إنّ بعض سرّ النجاح هو في الوسائل والذّكاء في استعمالها، والبعض الآخر في كون ما يُروّج له، هو في حجم الوسائل ومصافّها.

وما قيل عن الصّابون، يُقالُ بالطّبع عن المؤسّسات والرّجال. إنّ حملة دعايةٍ ناجحةٍ لمؤسَّسةٍ فاشلةٍ، لا تُغطّي الفشل وتُحوّلهُ نجاحًا، كما أنَّ حملة علاقاتٍ عامّةٍ مشوّقةٍ لرجلٍ غير مُشوِّق، لن تزيده شعبيّةً، متى تعامل النّاسُ معه.

إذا كان شرط نجاح الصِّحافي هو الأمانة تجاه القارئ، فشرط نجاح العلاقات العامّة شرطان: الأمانة تجاه الناشر، والأمانة تجاه من يُمثّل. ولا يَفْسدُ المهنتين أكثرُ من أن يتحوَّلَ رجلُ العلاقاتِ العامّةِ إلى صحافيّ، أو يتحوَّل الصحافيّ إلى داعيةِ علاقاتٍ عامةٍ

غسان تويني – "سرّ المهنة وأصولها"

التحرير العربي

تدوين رؤوس الأقلام

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- تعريف تدوين رؤوس الأقلام
- تعداد أهداف عملية التدوين
- تعداد الخطوات التي تسبق التدوين
- تحديد شروط التدوين الناجح
- تسمية طرائق التدوين المعتمدة، وتعريف كل منها

تعريفه

هو عملية تقنيّة تقوم على التقاط وتدوين أبرز الأفكار في النّصّ المسموع، أو تسجيل المعلومات الأساسية لنصّ مسموع، بشكل يُبرزها للعين؛ وذلك بهدف استذكارها ثانيةً، وإعادة صياغتها إذا لزم الأمر.

أهداف عمليّة تدوين رؤوس الأقلام

1- الإفادة من النّصوص المسموعة.
2- إتاحة فرص العودة إلى النّصّ المسموع في أي وقت.
3- تنمية التّركيز لحاسّة السمع ثم البصر.
4- تنمية القدرة على التفريق بين الرّئيسي والثانوي من الأفكار.
5- تعويد الذّاكرة على إعادة الجمع والرّبط بين الأفكار المدوّنة واسترجاع النّصّ المسموع.
6- التّدرّب على تدوين المادة المسموعة.
7- تقوية القدرة الذاتية على الإحاطة بالكلّ.
8- تلبّي هذه العمليّة قدرة مستمع على متابعة المُلقي في المحاضرات والنّوادي والمؤتمرات.
9- حصر الانتباه السّمعي أو البصري.
10- اختيار الأبرز من خلال إبقاء الأبرز وإسقاط التّفاصيل.
11- اكتشاف مفاصل النّصّ.
12- إعادة صياغة المضمون بأسلوب شخصيّ.

- **التهيئة لعمليّة تدوين رؤوس الأقلام**

قبل الاستماع إلى المحاضرة أو الخطبة أو الكلمة التي سندوِّن رؤوس أقلامها؛ لا بُدّ من القيام بما يلي:

أ- توثيق المحاضرة في رأس الصفحة، على أن يشمل هذا التوثيق: اسم المحاضِر، عنوان المحاضرة، مكانها، زمانها، مدّتها.

ب- تهيئة أوراق متحرِّكة ضِمن ملفّ؛ للسَّماح بحرِّيَّة التدوين وسرعته.

ج- تهيئة أقلام متعدِّدة الألوان، أو قلم فوسفوري؛ وذلك لتمييز العناوين الأساسيّة من العناوين الثانويّة أو الفرعيّة.

- **شروط التدوين الناجح**

لكي تنجح عمليّة تدوين رؤوس الأقلام، لا بُدّ من:

- الاستماع جيّدًا، أو القراءة المُتأنية لمعرفة موضوع المحاضرة أو النّصّ، وتمييز الأفكار الأساسيّة من الثانويّة.
- اختيار الأفكار الأساسية بعناية، وذلك بملاحقة أجزاء الموضوع، واكتشاف مفاصله، والهدف منه.
- اكتشاف الفوارق بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية.
- إتقان عمليّة الرَّبط بين النِّقاط المُدوَّنة.

- **طرائق تدوين رؤوس الأقلام**

لهذه التقنيّة طرائق مختلفة، من أهمّها:

أ- طريقة التَّسَلسل المُتدرِّج للأفكار: هي أبسط الطرائق، وتقوم هذه الطريقة على تتبُّع المحاضِر أو كاتب النَّص في أفكاره، وتسجيلها على التوالي، أي: بالانتقال من فكرة إلى فكرة، معتمدين الأرقام في ترقيم الأفكار الرئيسة، والحروف في ترقيم الأفكار الثانوية، فيكون مُشجَّر هذه الطريقة على النحو التالي:

عنوان المحاضرة أو النص

1- الفكرة الأولى: .....
   أ- فكرة ثانوية: .....
   ب- فكرة ثانوية: .....
   ج- .....
2- الفكرة الثانية: .....
   أ- فكرة ثانوية: .....
   ب- فكرة ثانوية: .....
   ج- .....

3- الفكرة الثالثة: .....

ب- طريقة التسلسُل المُتدرِّج للأفكار:

تقوم على توزيع الأفكار الأساسية على ثلاثة أقسام: المقدمة، وجسم الموضوع، والخاتمة، وتقسيم الأفكار الأساسية إلى ثانوية، والثانوية إلى أجزاء، وذلك بحسب المخطط التالي:

عنوان المحاضرة أو النص

المقدمة	الفكرة الأساسية	فكرة ثانوية
		فكرة ثانوية
جسم الموضوع	فكرة أساسية	فكرة ثانوية
		فكرة ثانوية
	فكرة أساسية	فكرة ثانوية
		فكرة ثانوية
الخاتمة	فكرة أساسية	
	فكرة أساسية	

ج- طريقة تقسيم الصفحة إلى خانات

تقوم هذه الطريقة على تقسيم الصفحة إلى ثلاث خانات، بحيث تُخصص الخانة الوسطيّة للأفكار الأساسيّة، والخانة اليُمنى للمعلومات المُضافة، والخانة اليُسرى للملاحظات الشخصية، وتجعل خانة في أسفل الصفحة للتلخيص، وذلك حسب المخطط التالي:

المعلومات الإضافية	**رؤوس الأقلام**	**الملاحظات الشخصية**
- تفسير كلمة - توسيع معلومة ناقصة - إيضاح فكرة أو عبارة - معلومات عن المحاضر أو المؤلف -	- .... - - -	نمط النص - تعليق - انطباع - إبداء رأي

التلخيص:		- لغة النص
	-	

د- طريقة الجداول: تقوم هذه الطريقة على تخصيص جدول لكلّ فكرة أساسيّة، ويُقسّم الجدول إلى خانات مناسبة لهذه الفكرة، كأن نقسّمه مثلاً لعناصرها، وطرائقها، وأهميّتها، وفق ما يلي:

الفكرة الأساسية الأولى

عناصرها	طرائقها	أهميّتها
-	-	-
-	-	-
-	-	-

هـ- طريقة المشجَّر: تقوم هذه الطريقة على رسم بياني يظهر في وسطه عنوان الموضوع، وتفرّعاته إلى أفكاره الرئيسة والثانوية كالتالي:

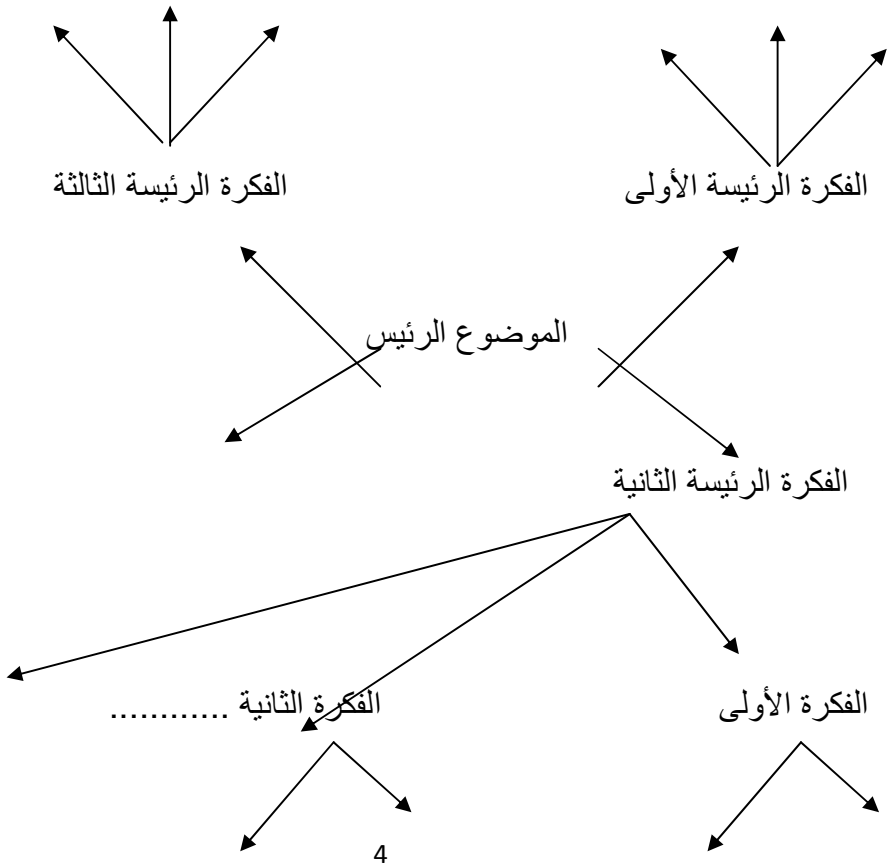

الرموز والمصطلحات المعتمدة

لا بُدّ، لمتابعة المحاضر في تسلسل أفكاره، من اللجوء إلى السرعة في التدوين، ومن أجل هذه السرعة نعتمد الرموز والمصطلحات التالية:

=	يساوي.
≠	مختلف.
←	يؤدي إلى.
>	أكبر.
<	أصغر.
+	أكثر.
-	أقل.
↑	يتصاعد.
↓	يتناقص.
⇆	تفاعل أو معاكسة.
ب.ظ	بعد الظهر.
ت	تاريخ.
تر	ترجمة.
د	دكتور.
را	راديو.
ش	شرح.
ص	صفحة.
ق.ظ	قبل الظهر.
ق.م	قبل الميلاد.

م الميلادي.

- **تطبيق**

أ- اقرأ النصّ التالي، ثُمّ أكمل المُشجَّر بعده:

كيف يعمل الدماغ؟

في دماغ الإنسان والحيوان مركزٌ للجوع أصغر من حبّة العدس، وهناك مركزٌ مثله للخوف، وآخر للجنس. هذه المراكز تكوّنت منذ مئات الملايين من السنين، أي: منذ أن انفصل الحيوان عن خطّ النبات.

لماذا لم يتكوّن في الدّماغ مركزٌ للكذب، أو للسرقة، أو للكرم؟ لأنّ الجوع والخوف والجنس هي غرائز أساسيّةٌ في غاية الأهمية لحياة الحيوان. فبدون الجوع لا يشعر الحيوان بحاجة للأكل، فيموت جوعًا. وبدون الخوف لا يهرب الحيوان من أعدائه، فيأكلونه. إذن هدف الجوع والخوف هو الحفاظ على حياة الفرد، أما الجنس، فهدفه الحفاظ على خط الفصيلة (فصيلة الذئاب، وفصيلة الفيلة، وغيرها).

كيف يتذكر دماغ الإنسان الصُّور والحوادث؟ في دماغ الإنسان ألفُ مليار خليّة. وكلُّ خلية متصلة بعشرات الخلايا بواسطة أسلاكٍ عصبية. صورة منظرٍ، أو ذكرى حادثة، تحتلُّ عدّة مئاتٍ من آلاف الخلايا، وتأخذ حيّزًا مقاسه نصف ملّيمتر. يتذكّر الدّماغ الحادثة عندما تنطلق شرارةٌ كهربائيةٌ من أوّل هذه الخلايا إلى آخرها، ثم يتكرّر انطلاق الشرارة في الخلايا نفسها، من أوّلها إلى آخرها، مرّاتٍ عديدة طيلة المدّة التي خلالها تمثل الحادثة أمام تفكير الدِّماغ.

للحفاظ على ذكرى الحادثة من التّلف مع مرور الزّمن، يستطيع الدّماغ أن ينسخ الحادثة إلى مكانٍ قريب، أو إلى ناحية بعيدة آمنة، وأن يصنع عدة نُسخ منها. (ما تقدم هو أحدث المعلومات العلميّة).

كيف يُفكّر الدِّماغ؟ في أثناء التّفكير، تنطلق الشّرارات في عِدّة حوادث ومناظرَ في آنٍ واحدٍ، ثم تُنْسَخُ جميعُها إلى مكانٍ جديدٍ يُشْبِهُ طاولةُ البحث. على طاولة البحث – هذه نظريّة تحت الاختبار – تُفحص بآلةِ المنْطق، لاكتشافِ أيّ تناقض منطقيّ بينها، ثم يتمُّ استخلاصُ حقائق لا تتناقض معها، وتُنقلُ الحقائقُ هذه إلى مكانٍ آمن (في الذاكرة). آلة المنطق هي الشَّرْط، وجوابُ الشّرط: "إذا ... إذن...".

أعجبُ ما في دماغ الإنسان هو أنه فَهِمَ نفسه. شيءٌ فِهَمَ نفسَه. مجموعة ذرّاتٍ تجمَّعت و"فَهِمَتْ"، ليس فقط أكبرَ المجرَّات وأصغر صغائرِ الذّرّات أيضًا نفسَها.

وأعجبُ من العجبِ في دماغِ الإنسانِ أنَّ هذا الدِّماغَ يعرفُ أنه كائنٌ، وأنّ مصيره الموت. في اليوم الواحد يمرُّ الدِّماغ على ذكر الموت عدّة مراتٍ، مما يُشير إلى أنَّ الدماغ، في قسمه اللاواعي، يعيشُ في خوفٍ دائمٍ من الموت، ولو لم يظهر ذلك إلى العلن.

هل للموت معنًى؟ هل هناك إفادةٌ من الموت؟ نعم! لولا الموت لما تطوّرت الحياة على الأرض، ولما تواجد الشَّجر والحيوان والإنسان. الكائنات الحيّة تتطور عن طريق الموت: على الفرد أن يموتَ لكي يعيشَ الأفضل منه. المفارقة الساخرة هي أنّ الإنسان يرفُضُ الموت الذي كان السّبب في وجوده. الحياة طينةٌ مجبولةٌ من الموت وبالموت.

د. فؤاد الحاج – مقتطفات من كتاب "حماري والكمبيوتر"

ب- ضع رؤوس الأقلام للنصوص التالية بالطريقة التي تراها مناسبة

هل من الخطأ في اللغة أن يقال: "كذا اسم لأكثر من واحد؟"[1]

يقول بعض العلماء: إنه يجري على ألسنة كثير من الباحثين وأقلامهم – عندما يعرض لهم في بعض المقامات علم من الأعلام، قد سُمِّي به عدة أشخاص أو عدة أشياء – أن يقولوا: إنّه "اسم لأكثر من واحد"، وهذا تعبير خطأ لا تسمح به قواعد العربية.

وذلك أن صيغة "أفعل التفضيل" تقتضي زيادة المفضَّل على المفضَّل عليه في المعنى المشترك بينهما، كما يقال: "زيد أعلم من عمرو"، و"بكر أكرم من خالد".

فالمثال الأول يفيد أن زيدًا وعمرًا كلاهما عالم، وأنّ ما عند زيد من العلم أعظم مما عند عمرو.

والمثال الثاني يفيد أن كلاً من بكر وخالد كريم، وأن بكرًا أوسع كرمًا من خالد.

قالوا: وهذا المعنى الذي يقتضيه "أفعل التفضيل" لا يثبت في العبارة التي هي موضوع البحث: "كذا اسم لأكثر من واحد"، فإنه ليس في الواحد كثرة يشترك بها مع ما فوقه من الأعداد.

فلا يصح حينئذ أن يصاغ فيه "أفعل التفضيل" من معنى الكثرة، إنما الذي يمكن أن يكون صحيحًا هو أن يقال: "كذا اسم لغير واحد"، أي: اسم لاثنين أو ثلاثة أو ما فوق ذلك.

هذا ما يقوله أولئك العلماء، وهو قول يدل على أنهم لم يعطوا مسألة "أفعل التفضيل" حقها من الدراسة المستوعبة، ولم يتتبعوا الاستعمالات المختلفة التي وردت بها صيغة "أفعل" في اللغة العربية، بل وقفوا عند ما اشتهر من أحكام هذه الصيغة.

---

[1]- يجب المحافظة على ترتيب هذه العناصر.

إن دلالة الصيغة على المفاضلة بين أمرين بزيادة أحدهما على الآخر في المعنى المشترك بينهما ليست الحكم الوحيد لأفعل التفضيل، وإنما ذلك إذا لم يقصد به شيءٌ آخر غير تلك المفاضلة، فإذا قصد به معنى آخر غير المفاضلة – وذلك كثير مما ورد في اللغة – فإن غاية ما يستفاد من الصيغة إنما هو ثبوت المعنى للطرف الذي يطلق عليه اسم المفضل، ولا تفيد اشتراك الطرف الآخر في هذا المعنى.

فإذا قيل: "زيد أقصر من عمرو"، كان ذلك محتملاً لأمرين:

الأول: المفاضلة بين زيد وعمرو في القصر على أساس اشتراكهما في أصل هذا المعنى مع زيادة فيه على عمرو.

الثاني: ألا يكون المقصود المفاضلة بينهما على هذا الوجه، وإنما يكون المقصود إفادة ثبوت القصر لزيد، على حين أن عَمْرًا يكون طويل القامة، وأن طول قامته بَيِّن لا شبهة فيه، ولكن لمّا كان الكلام في معرض خاص، هو بيان قامة كل منهما، جيءَ بالعبارة في صورة المفاضلة، أي: إن المراد بها إفادة أن قامة زيد قصيرة، على حين أن قامة عمرو طويلة بيِّنة الطول، وأنها لا تشاركها في القصر.

وإذا قيل: "كل إنسان أحق بماله"، فليس المعنى فيه على أن صاحب المال يشاركه غيره في ثبوت حق له على هذا المال، وإن حق صاحب المال أكبر وأعظم من حق غيره عليه. ليس المعنى على ذلك، فإنه ليس لأحد غير صاحب المال حق فيه أو عليه، وإنما الحق كله لصاحبه.

ثم إنه لا ينكر في اللغة ولا في المنطق أن ينسب شيءٌ إلى شيءٍ آخر بالكبر أو الصغر أو المساواة، فيقال: هذا أكبر من ذاك، أو أصغر منه، أو مساوٍ له، بل إن كل شيءٍ يمكن أن ينسب إلى غيره على هذا الوجه، وهو حينئذٍ لا بد أن يكون واحدًا من هذه الثلاثة، فهي لا تجتمع فيه جميعها، ولا اثنان منها، كما لا يمكن أن يخلو منها كلها.

والواحد مع ما فوقه من الأعداد لا يخرج عن هذا القانون، فهو لا بد أن يثبت له أحد الأمور الثلاثة، وينتفي عنه الاثنان الآخران، فلا يمكن أن يقال: إنه مساوٍ لما فوقه أو أكبر منه، بل يتعين أن يقال: إنه أقل مما فوقه وأصغر منه، وإذا صح أن يقال: إن الواحد أقل من الاثنين وأصغر منهما، فإنه يصح بالضرورة أن يقال: إن الاثنين أعظم من الواحد وأكبر منه وأكثر، وذلك لا يوجب أن يكون هذا الواحد عظيمًا أو كبيرًا أو فيه كثرة، فإن وجوب مشاركة المفضَّل عليه للمفضَّل في أصل المعنى الذي تجري فيه المفاضلة بينهما، إنما يكون في "أفعل" الذي جاء على الوجه الذي اشتهر به كما قدمنا، فأما إذا كان على غير هذا الوجه، فإنه لا يوجب تلك المشاركة.

هذا، واستعمال "أفعل التفضيل" على هذا الوجه الذي ليس فيه مشاركة بين اثنين في أصل معنى الصيغة، لا ينبغي أن يقال إنه شاذ أو ضعيف، فإنا نجده قد ورد في آيات كثيرة من الكتاب العزيز كما يتبين مما يلي:

قال الله تعالى: أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَآ يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ (يونس: ٣٥).

وقال تعالى: أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (الملك: ٢٢).

ففي الآية الأولى إشارة إلى القول الذي يتعين أن يكون جوابًا في هذا المقام، إذا كان مما يطلب فيه جواب، وذلك القول المتعين هو أن الأحق بأن يتبع إنما هو ذلك الذي يهدي غيره إلى الحق، وليس هو الذي لا يهتدي إلا إذا هداه غيره.

لكن ذلك لا ينبغي أن يفهم على أساس "أفعل التفضيل" الذي يقتضي المشاركة بين أمرين في معنى، مع زيادة أحدهما على الآخر فيه، فإن من لا يهتدي إلا إذا هداه غيره ليس له جدارة أو أحقية أن يكون متبوعًا يهتدي به غيره، فليس هناك معنى مشترك بين الطرفين، يزيد فيه أحدهما على الآخر.

فصيغة "أفعل" في قوله سبحانه: أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ (يونس: ٣٥) ليس المراد بها إلا أن من يهدي غيره إلى الحق هو الجدير وحده أن يتبع وأن يقتدي به غيره.

وكذلك الحال في آية الملك: أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (الملك: ٢٢).

فإن القول المتعين بإزاء هذه المقابلة – وهو ما ترشد إليه الآية الكريمة – هو أنه لا شك أن الذي يمشي سويًا على صراط مستقيم هو الأهدى والأرشد، وليس هو من يمشي مكبًّا على وجهه، متخبّطًا في سيره، لا يدري أين هو ولا أين يذهب. لكن هذه الصيغة "أهدى" لا يصح أن يفهم منها في الآية أن كلاً من السائر على الصراط المستقيم، والمتخبط الهائم على وجهه قد ثبتت له الهداية، وأن حظ الأول منها أعظم من حظ الثاني، فإن هذا الثاني ليس له حظ من الهداية أصلاً.

ومما وردت فيه صيغة "أفعل" لغير المفاضلة التي تقتضي اشتراك اثنين في معنى، مع زيادة أحدهما فيه على الآخر قوله تعالى: أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ (فصلت: ٤٠).

وقوله سبحانه: قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ (الفرقان: ١٥). اسم الإشارة في قوله سبحانه: "أذلك خير" راجع إلى "السعير" والعذاب به، كما دل على ذلك قوله تعالى: بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا (الفرقان: ١١).

ومن ذلك أيضًا قوله تعالى: أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ (الصافات: ٦٢). واسم الإشارة في هذه الآية راجع إلى أنواع النعم التي فصلتها الآيات قبل ذلك لعباد الله المخلصين، والتي أُشير إليها في قوله سبحانه: إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (الصافات: ٦٠).

وكذلك قوله عز وجل: أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِ فِى نَارِ جَهَنَّمَ (التوبة: ١٠٩).

ففي هذه الآيات وردت كلمة "خير"، وهي "أفعل تفضيل"، لكنها لا تفيد المفاضلة بين الأمرين المتقابلين على أساس اشتراكهما في أصل الخيرية مع زيادة أحدهما فيها، فإنه لا خير مطلقًا من جانب من يُلقى في النار، أو من يكون جزاؤه عذاب السعير، أو من يكون طعامه من شجرة الزقوم التي تنبت في أصل الجحيم، أو من أسس بنيانه على حافة جرف هار انهار به في نار جهنم.

لا خير في شيء من ذلك، وإنما الخير كل الخير في الطرف الآخر المقابل، وهو من يأتي آمنًا يوم القيامة، ومن يكون جزاؤه جنة الخلد التي وعد الله المتّقين، والتي فيها نزله ومستقره الكريم، وكذلك من أسس بنيانه على تقوى الله ورضوانه.

ومما يتضح فيه المعنى الذي قررناه، وهو أن صيغة "أفعل" قد ترد غير مراد بها المفاضلة بين أمرين، بحيث يكونان مشتركين في أصل المعنى مع زيادة أحدهما فيه، قوله تعالى: ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَـٰئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ سَبِيلاً (الفرقان: ٣٤)، فإنه لا يمكن أن تكون صيغة "أفعل التفضيل" هنا في كلمتي "شرّ" و"أضَلّ" لإفادة المفاضلة التي تقتضي الاشتراك في أصل معناهما مع زيادة أحد الطرفين في هذا المعنى على الآخر، فإن هذين الطرفين أحدهما الكفرة الفجّار المنكرون للبعث، وهم أصحاب النار، أما الطرف الآخر فهو الرسول (صلّى الله عليه وسلّم) وأصحابه المؤمنون الأخيار.

ولا شك أن "ضلال السبيل"، "وشر المكان" أمران مقصوران على فريــق الكافرين الذين هم أصحاب الجحيم.

ومن هذا القبيل الذي يتضح فيه المراد، قوله تعالى: أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً (الفرقان: ٢٤)، فإنه ليس المعنى على أن أصحاب الجنة لهم في الآخرة مستقر ومقيل خير وأفضل من مستقر أصحاب النار ومقيلهم، مع إثبات أصل الخيرية والحق لمستقر هؤلاء ومقيلهم.

ليس المعنى على ذلك، فإنه ليس في مستقر أهل النار أو مقيلهم شيءٌ من الخير أو الحسن، وإنما ذلك مقصور على مستقر أهل الجنة ومقيل أهل الجنة.

هذا، وإني أرى أن أنهي القول في هذه المسألة التي قام عليها أكثر من دليل، (ولا أحبّ أن أقول: التي قام عليها غير دليل)، كما كان يريد المخالفون.

أرى أن أختم هذا القول بآية بيّنة من الكتاب العزيز، وهي الآية الثانية عشرة من سورة النساء، التي يقول الله تعالى فيها: وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوۤاْ أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ (النساء: ١٢).

فإن قوله سبحانه: فَإِن كَانُواْ أَكْثَرَ مِن ذٰلِكَ (النساء: ١٢) معناه الذي لا يصح خلافه – هو: فإن كانوا أكثر من أخ واحد أو أكثر من أخت واحدة.

ولا يجرؤ أحد أن يقول: إن معناه: فإن كانوا أكثر من الاثنين: الأخ والأخت معًا. وذلك أن كلمة "أو" في الآية هي للدلالة على أحد الشيئين، وليست للدلالة على الاثنين جميعًا.

هذا نص قرآني فيه الدلالة الكافية الشافية التي تقطع الشك، وتسد باب الجدل، والله وليّ التوفيق.

الملك والرَّعيَّة

كان في إحدى المُدُن النائية[2] ملكٌ جبّارٌ حكيمٌ، وكان مَخُوفًا لجبروتِه[3]، محبوبًا لحكمته.

وكانت في وسط تلك المدينة بئرُ ماءٍ نقيّ عذْبٍ، يشربُ منه جميعُ سكّان المدينة، من المَلِكَ وأعوانه فما دُونَهُم، لأنَّهُ لم يكن في المدينةِ بئرٌ سواها.

وفيما النّاس نيامٌ، في إحدى الليالي، جاءت ساحرةٌ إلى المدينة خِلسةً[4]، وألقت في البئرِ سبْعَ نُقَطٍ من سائلٍ غريبٍ، وقالت: كُلُّ من يشربُ من هذا الماء، فيما بعد، يصيرُ مجنونًا.

وفي الصباح التّالي، شربَ كُلُّ سكان المدينة من ماءِ البئْر، وجُنُّوا على نحو ما قالت الساحرةُ، ولكنّ الملكَ والوزيرَ لم يشربا من ذلك الماء. وعندما بلغ الخبر آذانَ المدينة، طاف سُكّانها من حيٍّ إلى حيّ، ومن زُقاقٍ إلى زُقاق، وهم يتسارُّون[5] قائلين: قد جُنَّ ملكُنا ووزيره. إنّ ملكنا ووزيره قد أضاعا رُشدهما[6]. إنّنا نأبى أن يَمْلِكَ علينا مليكٌ مجنونٌ. هيا بنا نَخْلَعْهُ عن عرشِهِ!

وفي ذلك المساء، سمع الملك ما جرى، فأمر على الفور بأن يُمْلأ حُقّ[7] ذهبيٌّ، كان قد ورثه عن أجداده، من مياه البئر. فملأوه في الحال، وأحضروه إليه، فأخذه الملك بيده، وأداره إلى فمه. وبعد أن ارتوى من مائه، دفعه إلى وزيره، فأتى الوزير على ثُمالته[8].

فعرف سكان المدينة بذلك، وفرحوا فرحًا عظيمًا جدًّا، لأنَّ ملكهم ووزيره ثابا[9] إلى رشدهما.

---

[2]- النائية: البعيدة.
[3]- الجبروت: القوة والعظمة.
[4]- خلسة: سرًّا.
[5]- يتسارون: يتكلّمون سرًّا.
[6]- الرشد: العقل والصواب.
[7]- الحقّ: الوعاء.
[8]- أتى على ثمالته: شرب حتى آخر قطرة.
[9]- ثابا: عادا إلى صوابهما.

التحرير العربي

الإعلان

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- تعريف الإعلان
- تعداد مؤشرات الإعلان
- تسمية خصائص الإعلان المبوب

تعريف الإعلان

للإعلان، في اللغة، معانٍ عديدة، منها:

أ- الإذاعة، والإشاعة، والبَثّ، والبوح، والنَّشر.
ب- ما يُنشر في الصّحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون من معلومات يُريد المُعلن أن يطّلع الناس عليها (الإعلان المبوّب).
ج- اللافتة، أي: كتابة بخط كبير على لوحة من خشب، أو معدن، تُثبَّت في محل ظاهر بارز، لاسترعاء أنظار المارة لما فيها من معلومات.
د- نشر قرار رسمي.
ه- منشور، بيان...

والإعلان الذي نقصده في هذا الفصل هو بيان يُعلن موقفًا يأخذ طابع الشرعة أو الميثاق (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان – إعلان فيينا، الإعلان العالمي للقضاء على التمييز ضد المرأة...)

مؤشّراته

أ- يتوزّع على بنود أو فقرات تتشابه في استهلالاتها ومفاصلها.
ب- يُصاغ بأسلوب تقريريّ إبلاغي واضح.
ج- يغلب عليه استعمال الفعل المضارع، والجُمل الاسمية.
د- حُسن التنظيم.
ه- اشتماله على مقدّمة تتضمّن مُسوّغات المقرّرات التي فيه، وقد يأتي البيان من دون هذه المُسوّغات.
و- تنتشر فيه حقول معجمية خاصة بموضعه (المسألة التي أُعلن من أجلها).
ز- تصدّره، غالبًا، بالهيئة التي صدر عنها (مؤتمرون، حزب، تجمّع، نقابة، اتّحاد...) وبالمسألة المطروحة والمكان والزمان.

- **ملاحظة**

للإعلان المُبوَّب الذي يُنشر في الصحف والمجلات، ويتناول موضوعات البيع، والشّراء، والإيجار والوظائف، والإعلانات الرسمية، والرحلات، والخِدْمات... خصائص، منها:

- نصُّه قصير وواضح، ومصوغ بلغةٍ إبلاغية مباشرة.
- شيوع الجمل الاسمية فيه.
- التفنُّن في الإخراج، واستخدام الألوان، والأرقام، والتنوّع الكتابي في سبيل إبراز المقصود منه.
- تضمّنه طريقة الاتصال بالمُعْلِن: العنوان، رقم الهاتف، رقم البريد الالكتروني.

- **نماذج منه**

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

1- يُولدُ جميع الناس أحرارًا متساوين في الكرامة والحقوق، وعليهم أن يُعامل بعضهم بعضًا بروح الإخاء.
2- لكُلِّ إنسانٍ حقُّ التّمتع بالحقوق والحريّات الواردة في هذا الإعلان، من دون أيّ تمييز، كالتّمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدّين، أو الرأي السياسي.
3- لكُلّ فردٍ الحقّ في الحياة، والحرية، وسلامة شخصه.
4- لا يجوز استرقاق أي شخص، أو استعباده.
5- لا يُعرَّضُ أيُّ إنسان للتعذيب، ولا للعقوبات والمعاملات الوحشية، أو الحاطّة بالكرامة.
6- لكُلِّ إنسانٍ الحقُّ في أن يُعترفَ بشخصيّته القانونيّة.
7- كُلّ الناس سواسيةٌ أمام القانون.
8- لا يجوزُ القبض على أيّ إنسانٍ، أو حجزُهُ، أو نفيُهُ، تعسُّفًا.
9- لكُلِّ إنسان الحقُّ في أن تُنْظَرَ قضيّته أمام محكمةٍ مستقلّةٍ نزيهةٍ، نظرًا عادلاً علنيًّا في أيّ تُهمةٍ جنائية تُوجَّهُ إليه.
10- كُلُّ شخصٍ متّهم بجريمةٍ، يُعتبرُ بريئًا إلى أن تثبُت إدانته قانونيًّا بمحاكمةٍ علنيّةٍ، تؤمّن له فيها الضّمانات الضرورية للدفاع عنه.
11- لكُلِّ شخصٍ الحقُّ في حريّة التّفكير والدين، ويشملُ هذا الحقُّ حريَّة تغيير ديانته أو عقيدتهِ، وحريّة الإعرابِ عنهما بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر.
12- لكُلِّ شخصٍ الحقُّ في حرية الرأي والتّعبير. ويشمل هذا الحق حريّة اعتناق الآراء، من دون أي تدخُّل، واستقصاء الأنباء والأفكار، وتلقّيها، وإذاعتها بأية وسيلةٍ كانت، من دون تقيُّدٍ بالحدود الجغرافية.
13- لكُلِّ فردٍ الحقُّ في المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلاده، إما مباشرةً، وإما بواسطة ممثّلين يُختارون اختيارًا حرًّا. وإرادة الشعب هي مصدرُ سلطة الحكومةِ، ويُعبَّرُ عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهةٍ دوريّةٍ، تجري على أساس الاقتراع السريّ.
14- لكُلِّ شخص الحقُّ في العمل، وله حريّة اختياره، بشروطٍ عادلةٍ مرضيةٍ، وله حقُّ الحماية من البطالة.
15- لكُلّ فردٍ، من دون أيّ تمييز، الحقُّ في أجرٍ مساوٍ للعمل الذي يقوم به.
16- لكُلِّ فردٍ يقوم بعملٍ الحقُّ في أجرٍ يكفُلُ له ولأسرته عيشةً لائقةً بكرامة الإنسان.
17- لكُلِّ شخصٍ الحقُّ في أن ينشئ نقابات، أو ينضمَّ إليها، حمايةً لمصلحته.

18- لكُلِّ شخص الحقُّ في الراحة، وفي أوقات الفراغ، ولا سيما في تحديدٍ معقولٍ لساعات العمل، وفي عُطلاتٍ دوريةٍ بأجر.
19- للأمومة والطّفولة الحقُّ في مساعدةٍ ورعايةٍ خاصّتين. وينعمُ الأطفال كلُّهم بالحماية الاجتماعية نفسها.
20- لكُلِّ شخص الحقُّ في التعلّم. ويجب أن يكون التعليمُ في مراحله الأولى والأساسيّة، على الأقلّ، بالمجّان، وأن يكون التعليم الأوّليّ إلزاميًّا. وينبغي أن يُعمّم التعليمُ الفنّي والمهنيّ، وأن يُيسَّر القبول للتعليم العالي، على قدم المساواة التّامّة للجميع، وعلى أساس الكفاءة.

ويجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان إنماءً كاملاً، والى تعزيز احترام الإنسان والحريّات الأساسيّة، وتنمية المفاهيم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب، والجماعات العنصريّة أو الدينية.

التحرير العربي

تلخيص النص

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- تعريف عملية التلخيص وتعداد أهدافها
- تسمية مراحل التلخيص
- تعداد الخطوات المتبعة في كل مرحلة

تعريفه

هو عملية اختصارٍ موضوعيةٍ للنصّ في حدودٍ معينةٍ، تُحافظُ على أبرز ما جاء فيه من أفكارٍ، وتعيدُ صياغتها بأسلوب شخصيٍّ ومتسلسلٍ، يؤدّي المضمون الأساسي للنصّ بوضوح وأمانة[1].

أهدافه

أ- تقديم النص الأصلي في عدد قليل من الكلمات، مع الحفاظ على جوهر النص.

ب- التعوّد على تكثيف العبارات، واستخلاص الفِكر الأساسيّة والثانويّة، والتمييز بينها.

ج- معرفة الفضول في الكلام، والحَشْو الذي يمكن الاستغناء عنه.

د- التدرُّب على الدقة في نقل المعلومات، والأمانة في هذا النقل.

هـ- التدرُّب على الفَهْم العميق للنصوص.

و- إبراز مُميزات أسلوب الملخِّص.

ز- تدريب الملخِّص على الكتابة الموجزة الواضحة، أي: على الإيجاز غير المفرط في المعاني، وذلك لتدريبه على الأنماط الكتابية التي تتطلّب الإيجاز، كالتقارير، والإعلانات والاستبيانات، ونحوها.

ح- امتحان المُلخِّص في مدى فهمه للنصّ.

---

[1]- عن المجلة القضائية، تفاصيل محتوى نهج مادة اللغة العربية وآدابها، دار صادر، بيروت.

والجدير بالملاحظة أنّ تقنية التلخيص مفيدة جدًّا للصُّحفي الذي يُطلب منه أحيانًا تقليص أحد المقالات الطويلة، لأن المساحة المُخصصة لها في الصحيفة لا تسمح بذلك، وكذلك لأمناء السر في المؤتمرات والمجالس، عندما يُطلب منهم كتابة تقارير مختصرة عن محاضر هذه المؤتمرات والجلسات.

- **مراحل عملية الاختصار**

تتم عملية الاختصار على ثلاث مراحل:

أ- المرحلة الأولى: المدخل إلى التلخيص:

- إحصاء الكلمات أو الأسطر التي يتألف منها النص، وتعيين الحد المطلوب في الاختيار (النِّصْف أو الربع...).

- قراءة النص غير مرة بدقة وانتباه، لفهم الفكرة الأساسية فيه، وغاية الكاتب من معالجة هذه الفكرة.

- تحديد الألفاظ الأساسية (الركائز) التي ترتبط بها الأفكار، لعدم تجاوزها أو إهمالها في التلخيص.

- وضع النص جانبًا، ومحاولة تذكر الفكرة العامة فيه.

- اكتشاف تصميم النص ببنيته الأساسية من فكرة رئيسة وأفكار فرعية.

- معرفة تسلسل الأقسام الذي اتّبعه الكاتب في عرض جوانب الموضوع.

- تدوين رؤوس الأقلام التي تركّز على النقاط الأساسية في النص.

ب- المرحلة الثانية: التلخيص العملي:

- محاولة حذف فضول الكلام من ترادف، ومفردات مكررة، وجمل اعتراضية، وجمل تفسيرية.

- تحويل الجمل المصدرية المؤوّلة إلى مصادر صريحة.

- الانطلاق من رؤوس الأقلام والتصميم الشخصي إلى إعادة الصياغة بأسلوب لا يستعير من الكاتب سوى المفردات.

-التلخيص بموضوعية وأمانة، من غير تحريف أو تعليق أو إيراد عبارات تنمّ عن الاستحسان أو الاستهجان لما أورده الكاتب.

- المحافظة على بنية النص الأساسية في التسلسل، وفي التوازن بين أحجام الأقسام، ليكون التلخيص مناسبًا للأصل، ومطابقًا له في جوهر المضمون.

- الصياغة بلغة سليمة، حسنة التأليف، سهلة وواضحة، لا تستعير مقاطع مجتزأة من النص، ولا تنقل جملاً أو عبارات نقلاً حرفيًّا. ويمكن للملخص استخدام كلمات النص، وبخاصة الألفاظ التي اختارها الكاتب بمنتهى العناية، لأن مرادفاتها قد تسيء إلى التلخيص إساءة بالغة، وكذلك الشأن بالنسبة لبعض الصور الخيالية التي تحمل قيمًا رمزية أو إيحائية، والتي تحتل في النص الأدبي مكانة أساسيّة.

- الحرص على أن يجيء التلخيص مترابطًا ومتماسكًا، وليس جملاً مفككة، ومطابقًا للنسبة المحددة في عدد الكلمات أو الأسطر.

ج- المرحلة الثالثة: التقييم الذاتيّ:

- إعادة قراءة التلخيص، وحذف كلّ ما هو خارج عن الموضوع، أو استكمال فكرة ناقصة.

- مقارنة التلخيص بالأصل، للتأكّد من نقل جوهر الموضوع بأمانة تفي بالغرض المقصود.

- التأكُّد من ترابط الجُمل، وتدرُّج الأفكار وتماسكها في نسقٍ متسلسل.

- إحصاء الكلمات أو الأسطر للتأكّد من الالتزام بحجم الاختصار المطلوب.

تطبيقات

أ- لخِّص النَّص التالي:

وداع القرن التاسع عشر

ودَّعَنا القرنُ التاسعَ عشر كما يودّعُ المرءُ يومَه عند انقضائه، وقد تذكّر ما لقيَ بينَ صباحِهِ ومسائِه، وما تقلّب عليه من حالي كدرهِ وصفائِه...

نحن اليومَ بين فصلين من مصحف تأريخ الدّهور، وقد قرأنا الأوّل حرفًا حرفًا، واستقرينا ما فيه من السُّطور[2]. والثاني مطويٌّ عنا، نشتغلُ بهجاء الحرفِ الأول من عُنوانه، ولا ندري ما خطَّ فيه قلمُ الغَيْب من غرائب حِدثانه[3]. فنَدع التكهُّن[4] عليه لخَرّاصي[5] السياسة، وأصحاب الجَفْر[6] والكواكب، ونعود إلى تصفُّح ما مرّ بنا من صحف القرن الذاهب، وما سُطِّر فيها من البدائع الغرائب.

فلا جَرَمَ أنّه كان من أعظم القرون آثارًا، وأجلّها شأنًا، وأشرفها تذكارًا، بل القرنَ الذي لم يمرّ بالأرض مثلُه من يوم تحرّكت على محورها، فنشأ الليلُ والنهارُ، ومذ دارت حول الشمس، فتتابعت السنون والأعصار. فهو، على الحقيقة، بِكْرُ الزَّمن وإن كان آخر ما مرّ بنا من أعقابه[7]، ومُجدّد شباب الدهر بعد الهَرَمِ[8]، لا بل هو عَيْنُ شبابه. ففيه أخذت الدنيا كمال زخارفها، وبرزت الحضارة في أبهى مطارفها[9]، وانتشر العلم في الأرض انتشارَ نور النّهار، فانبسطت أشعّته على كل قَصِيٍّ[10] من الأقطار، وتجلّى به كُل مكنونٍ من الحقائق والآثار، وأصبحَ الإنسانُ خِدْنَ[11] الطبيعة، وقد حسَرت[12] له من نقابها[13]، وألقت إليه مقاليد جوّها وترابها، بل استسلمت إليه بجملتها حتّى كان من أربابها.

فبرز في حدٍّ غير ما عرَّفه به حكماءُ الدَّهر السابق، وأدرك بَسْطةً من العرفان، يضيق بها نطاق تعريفه بالحيوان الناطق. فهو اليوم الحيوانُ المكتشف المُخترع، المتفنِّنُ المُبْدِع، الطيّارُ على مناكب الهواء، الماشي على صفحات الماء، الذي زوى[14] أطراف الأرض، فهي بين يديه قيدُ ميلٍ

---

[2]- استقرأ الأمر: تتبّعه.
[3]- حدثان الدهر: مصائبه.
[4]- التكّهُن: ادّعاء معرفة المستقبل.
[5]- خرّاصو السياسة: المتكهّنون فيها، الكذبة.
[6]- الجفر: علم يدعي أصحابه معرفة الحوادث إلى انقراض العالم.
[7]- أعقاب الزمن: حقبه.
[8]- الهرم: الشيخوخة.
[9]- المطارف: ج المطرف، وهو الرداء من الخزّ.
[10]- القصيّ: البعيد.
[11]- الخدن: الصديق الصاحب.
[12]- حسرت: كشفت.
[13]- النقاب: الستر.
[14]- زوى: قبض

أو شبرٍ، وطوى مسافتها حتى كأنما يُسافر فيها على أجنحة الفِكر، وقبضَ على عنانِ البرق، فجعلهُ رسولَ خواطره، يُسيِّرُهُ في البلاد.

وساحَ بين الكواكب فأدرك حركاتها وطبائعها، وقاس ما بينها من البعاد، وخلق لنفسه حواسّ لم تكن ممّا عهد[15] أسلافهُ من قبلُ، فأبصرَ من الخفايا ما لا تُذكر في جنبه مدارجُ النّمل، وسمع من الأصوات ما لا يُقاسُ صوتُ الحُكل[16]، بل خرق الحُجُب ببصره، فتخلّل[17] ما بين دقائق الأجسام، واستبطنَ الضُّلوع والأحشاء، وسافر بين الجلود والعظام، بل تسلّلَ إلى باطن الدماغ، فاسترق السمع على ما يُتناجى هناك من الخواطر والأوهام...

وإذا كان القرنُ التاسع عشر هو الذي نشـــأت فيـــه تلـــك العظائـــم، وأقام للحضارة هذا البناء الرفيع الدعائم، فهو من القرون التي ليس للشرق فيها ذكرٌ يؤثر، ولا أثر يُذكر، ولا

خَرجَ الشرقيُّ منه إلاّ بما احتقب[18] من ظلمات العصور الغوابر[19] . ولكنّ عصر الشرقيّ، إن نشِط للجري في سبيل الأمم الراقية، والحصول على المجد الصاعد والمفاخر الباقية، هو هذا القرن الذي ابتدأناه عن أمَمٍ[20]، إذا جعلَ رائده إلى ذلك صادقَ الهمم، ولم يتّكل في بلوغه على الأقدار والقِسَم.

إبراهيم اليازجي

15- عهدَ: عرف.
16- الحكل: ما لا يسمع له صوت من الحشرات كالنمل.
17- تخلل: دخل.
18- أحتقب: ادّخر.
19- الغوابر: الماضية.
20- الأمم: القرب.

التحرير العربي

الرسالة وأقسامها

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- تعريف الرسالة وتسمية أقسامها
- اعطاء أمثلة عن عبارات المخاطبة المستعملة في الرسائل، وتحديد مواضع استعمالها

تعريف الرسالة

هي "ما يَكْتبه امرؤ إلى آخر مُعَبِّرًا فيه عن شؤون خاصّة أو عامّة، وتكون الرِّسالة بهذا المعنى موجزة لا تتعدّى سطورًا محدودة، ويُطلق فيها الكاتب عادةً على سجيّته، بلا تصنُّع أو تأنُّق. وقد يتوخّى حينًا البلاغة والغَوْص على المعاني الدقيقة فيرتفع بها إلى مستوى أدبيّ رفيع"[1].

أقسام الرسالة

تتضمّن الرسالة، عادةً، الأقسام التالية:

أ- **اسم المرسِل وعنوانه**، وأكثر أرباب العمل، اليوم، يطبعون عناوينهم على الأوراق التي يكتبون عليها رسائلهم.

ب- **تأريخ الرسالة ومكانها**، ويكتبان عادة تحت اسم المرسِل، أو في نهاية رسالته.

ج- **عبارة المخاطبة**، وهي تختلف باختلاف رُتب الأشخاص الذين توجَّه إليهم الرسالة، ودرجة صداقاتهم وقراباتهم من المرسِل. ومن هذه العبارات:

- **أصحاب الرتب في الدولة والجيش:**
- صاحب الجلالة الملك ..... المعظم.
- سمُو الأمير المعظّم
- صاحب الفخامة رئيس الجمهورية المعظَّم.
- صاحب الدولة (أو عطوفة الرئيس) رئيس مجلس النواب المحترم.
- صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء المحترم.
- سعادة محافظ مدينة ..... المحترم.
- سعادة قائمقام قضاء (أو منطقة) ..... المحترم
- حضرة قائد الجيش في ..... المحترم

---

[1]- جبور عبد النور: المعجم الأدبي، ص 122.

- حضرة قائد الدرك في .... المحترم.
- حضرة المُقدَّم ... المحترم
- **أصحاب الرتب الدينية:**
- حضرة صاحب السماحة المفتي .... السامي الاحترام.
- حضرة صاحب الفضيلة قاضي الشرع الشريف في .... المحترم.
- حضرة العلاّمة المجتهد ... دام ظلّه.
- حضرة صاحب الغبطة بطريرك .... الكلّي الطوبى.
- حضرة صاحب السيادة رئيس أساقفة .... الجزيل الاحترام.
- حضرة الأب الفاضل كاهن رعيّة .... المحترم.
- **أصحاب المهن:**
- حضرة النطاسيّ البارع الدكتور ..... المحترم.
- حضرة المحامي الفاضل الأستاذ .... المحترم.
- حضرة الصحفيّ البارع الأستاذ ..... المحترم.
- حضرة مدير مجلّة (أو جريدة) .... الأستاذ .... المحترم.
- حضرة الماجد مدير مؤسّسة .... الأستاذ ..... المحترم.
- حضرة الوجيه الأستاذ ..... المحترم.
- **أقرباء وأصدقاء وأحبّاء:**
- سيّدي الوالد ... حفظه الله.
- سيّدتي الوالدة ... حفظها الله.
- أخي الحبيب.
- أختي الحبيبة.
- شريكة حياتي (أو زوجتي) الحبيبة.
- شريك حياتي (أو زوجي) الحبيب.
- حضرة الصّديق الودود.
- عزيزي.
- حضرة الأخ الفاضل.
- ولدي الحبيب، فلذة كبدي.
- ابنتي الحبيبة، فلذة كبدي.
- حبيبتي، فتاة أحلامي، ملاكي الطاهر، أملي في الحياة.
- حبيبي، فتى أحلامي، أمل حياتي.

د- **الموضوع:** هو الغرض المقصود من كتابة الرسالة، لذلك يكون الكلام كله مسوقًا إلى إظهاره بوضوح وإيجاز إذا أمكن. ومن الأفضل أن يعمد المرسِل إلى تقسيم نص رسالته إلى فقرات، ليريح نظر القارئ، ويساعد في قراءتها وفهمها واستيعابها، ووفقًا للموضوع يتمّ تصنيف نوع الرسالة.

ه- **الختام،** هو انتهاء الرسالة، ويختلف باختلاف موضوعها والمرسَل إليه. ويجب أن يتّسم بالإيجاز وحسن السبك، وينتهي بعبارة التأدّب الأخيرة، مثل "وتفضّلوا بقبول الاحترام"، أو "واسلم للمخلص لك"، أو "إلى اللقاء يا حبّي".

و- **التوقيع،** يلي عبارة التأدّب الأخيرة في الرسالة لجهة الشمال، على أن يكتب المرسِل بوضوح اسمه كاملاً فوق التوقيع أو تحته. ويمكن إضافة عنوان عمله أو إقامته.

التحرير العربي

النّمط الوصفي

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- تعريف النمط الوصفي، وتحديد أنواعه
- التمييز بين أنواع النصوص الوصفية
- تعداد مؤشرات الوصف الموضوعي والوجداني
- تسمية مجالات الوصف الموضوعي والوجداني

تعريفه

للوصف، في اللغة، معانٍ عدَّة، منها نَعْتُ الشيء بما فيه، أو رَسْم صورته بالكلمات والعبارات، أو استحضاره عبر التصوير اللّغويّ.

والوصف، في الأدب، هو "نقل صورة العالم الخارجيّ، أو العالم الداخلي، من خلال الألفاظ، والعبارات، والتشابيه، والاستعارات التي تقوم لدى الأديب مقام الألوان لدى الرسام، والنّغم لدى الموسيقيّ"[1].

أنواعه

الوصف، بالنسبة إلى الموصوف، نوعان:

أ- وصف خارجيّ: يتناول الشيء الموصوف كما يظهر في الخارج، بشكله وحجمه، ولونه، وصوته، ومذاقه، ورائحته، وحركاته... ومنه قول مارون عبود في وصف معّاز الضيعة:

"رأسه كالبطّيخة، وحول أنفه الأفطس بثور زرقاء كأنها طلائع الزنجار في ذلك الوجه النحاسيّ المُفلطح، عينان ثعلبيّتان فوق شاربين كئيبين: مُفركَح أفرم، يلبس عباءةً براقةً ذات كُمّين دون الكوع. ليس يتخلّى عن عصاه، أحيانًا يعرضها كالرُّمْح، وطورًا يمُدُّها فوق كتفيه، ويحني عليها الأصابع. ما رأيته يتعكّزُ عليها إلاّ بعد وقعة الذئاب".

---

[1]- جبور عبد النور: المعجم الأدبي، ص 292- 293.

ب- وصف داخليّ: يتناول مشاعر الموصوف، وإحساساته، وأخلاقه، ومنه قول أبي فراس الحمداني في أمّه، وهو مسجون في بلاد الروم:

يـــا حَسْـــرةً مـــا أكـــادُ أحمِلُهـــا ... آخِرُهـــــا مُـــــزْعِجٌ وأوَّلُهـــــا
عليلـــــةٌ بالشّـــــآمِ مُفْـــــرَدَةٌ ... بـــــات بأيـــدي العِـــدى مُعلّلُهـــا
تُمْسِـــكُ أحشـــاءها علـــى حُـــرَقٍ ... تُطفِئُهـــا والهمـــوم تُشْـــعِلُها

والوصف، بالنسبة إلى الواصف، ثلاثة أنواع:

أ-**وصف موضوعي:** يصفُ الموصوفَ كما هو، دون تدخُّل انفعالات ومشاعر الواصف، ولا إظهار أيّ موقف، فالكلام عليه حياديّ. ومنه قول المتنبي في وصف الأسد عند وثوبه:

مـــا زالَ يجمـــعُ نفْسَـــهُ فـــي زَوْرِهِ ... حتّـــى حسِـــبْتَ العَـــرْضَ منـــه الطـــولا

والغاية من الوصف الموضوعي تقديم المعلومات الدقيقة عن الموصوف بكلّ تفاصيله ودقائقه، مع إبراز الأشياء المهمة فيه. كلّ ذلك مع الأمانة في نقل المعلومات.

ب- وصف ذاتيّ وجدانيّ: أي وصف الموصوف وفقًا ما تراه ذاتُ الواصف، فيأتي الوصف مطبوعاً بمشاعر الواصف، وانفعالاته، ومواقفه من هذا الموصوف. ومنه قول بولس سلامة في مرضه:

داءٌ تخلَّـــلَ فـــي العِظـــامِ فرَدَّهـــا ... فِلْـــدًا وأشـــلاءً علـــى أشـــلاءِ
ســـألتْ علـــى حـــدِّ المباضِـــعِ مُهجتـــي ... فشِـــفارها مصْـــبوغةٌ بـــدمائي
وتشـــابهَتْ منّـــي الجـــراحُ فأصْـــبَحَتْ ... حُفـــرًا تضَـــلُّ بهـــا عُيـــونُ الرائـــي
وتشـــيعُ بـــي حُمّـــى تَهُـــدُّ مفاصـــلي ... وتـــدبُّ مثْـــلَ الحيَّـــةِ الرَّقْطـــاءِ
فأغيـــبُ فـــي الكـــابوسِ غيبـــة ســـابحٍ ... فـــي النـــار بـــينَ الحِـــسِّ والإغمـــاءِ

والغاية من الوصف الوجداني نقل الانفعالات والمشاعر إلى المتلقّي من خلال الموصوف، وابتداع صور موحية، وتقبيح الموصوف، أو تزيينه ومدحه والثناء عليه.

ج- الوصف التأمّلي: ويتجلّى في تأمّل الموصوف، والاستغراق فيه، والتساؤل عن خفاياه، وعن أبعاده ورموزه، متجاوزًا الصورة الظاهرة إلى الباطن والأسرار.

ومنه قول خليل مطران:

يـــا لِلغُـــروب ومـــا بـــه مـــن عَبْـــرةٍ لِلمُسْـــــــتَهامِ وعِبْـــــــرَةً للرائـــــــي
أوَلَـــيْسَ نزْعًـــا للنّهـــار وصـــرعةً للشَّـــمْسِ بـــينَ جنـــازةِ الأضـــواءِ
أوَلَـــيْسَ مَحْـــوًا للوجـــود إلـــى مـــدًى وإبـــــــادةً لمعـــــــالِمِ الأشـــــــياءِ

والغاية من الوصف التأمّلي دعوةُ القارئ إلى التأمّل والاستغراق في الخيال، لاكتشاف أسرار الوجود، أو لخلق صور خيالية جميلة.

- **مؤشرات الوصف الموضوعيّ**

- تحديد المكان، والزمان، والأبعاد (الطول، العرض، الارتفاع، الحجم)، والألوان، والأصوات، والمسافات، والمساحات...

- استخدام الروابط الزمانية والمكانية.

- استخدام الجمل الاسمية والفعل المضارع بوفرة.

- الانتقال من العموم إلى الخصوص، ومن النظرة الكُليّة إلى التفاصيل.

- التقسيم، والتفصيل، والتّسلسل.

- **مؤشرات الوصف الذاتي الوجدانيّ**

- دمج ذات الواصف بموضوع الوصف.

- استخدام الأفعال الدالة على الانفعالات من حزن، وفرح، وألم، ونشوة، وخوف، واطمئنان، وأمل، ويأس، ورجاء، وتمنّ.

- الإكثار من التشابيه، والاستعارات، والتعابير المجازيّة.

- استعمال الصُّور الخيالية الموحية.

- الإكثار من استخدام أدوات الاستفهام، والنداء، والتعجُّب، والاستغاثة، والنُّدبة.

- **مجالات الوصف الموضوعيّ**

- الموسوعات العلميّة.

- الكتب المدرسية العلميّة.

- كتب العلوم المختلفة.

- المقالات العلمية.

- التقارير الرسمية.

- السّيرة، والقصّة، والأقصوصة، والحكاية، والرواية.

- **مجالات الوصف الوجداني**

الأدب عموماً، وخاصة الأدب الوجداني بما فيه من رثاء، وغزل، وهجاء، ومدح، ووطنيّات، وفخر، ورسائل إخوانيّة، ونحو ذلك.

- **نماذج منه**

النموذج الأول: الحب الأول

... وتتعلّقُ ميرا بالأشياء حولها: السيّارة تلفُّ أكواع طرقات الجبل. والأشجارُ تدورُ. والبيوتُ تختفي ثم تُطلُّ. والتُّرابُ الأسودُ يصبغُ القرميدَ الأحمر المبلّل. وإذا الوديان في عينيها مهاوٍ تطفحُ بالمازوتِ. والبيوتُ توابيتُ هرمةٌ. والجبالُ مثلّثاتٌ من الكرتون "المزوزق" فأغمضت عينيها، ورمَت رأسها على ظهر المقعد، وتنفَّست ضيقاً، وانهمر صوت نديم في أذنيها مع انسكابِ مطرٍ سبح على الزُّجاج.

- أتلمَّسُ الرّاحة هنا، بين القمم الشّامخة البيضاء، وفي عبير المسك المتفجِّر من الصُّخور الصّغيرة، في نفحات الطّيبِ المُسافرة من السُّهول والحدائق والجداول، وفي نغمٍ يتلوّى على أنامل راعيةٍ سمراء، فيتراقصُ ويهتزُّ شعاعُ الأمل في الفضاءِ البعيد.

- وأنحني أنا المبدع الجبّار ساجدًا، لحظة تُطلُّ نجمةٌ. لحظة يهمسُ النّسيمُ ويبوحُ للرياحين والبراعم. لحظة تبكي السّماءُ فرحاً تغسلُ بدموعها قلوبنا والتّرابَ والبحرَ.

عرفتُ الحبَّ لأوّلِ مرّة هنا، في الطّبيعة الحنون المعطاءِ، في هذا المحرابِ الذي يغسلُ عن وجوهنا وخواطرنا الزَّيفَ، ويكتمُ لنا الأسرار، ويرفُقُ بالآهات. هنا التقيتُ ملاكي الذي أضعتُهُ في ما بعدُ.

كان شعرُها شلالَ نورٍ يهطلُ على كتفين، كأنّهما ربوتان في زهوِ الرّبيع. وخدّاها زهرتا لوزٍ. وعنقُها سماءٌ تنتظرُ الشُّروق. كانت باختصارٍ، كانت نغماتُ الأرض كلُّها في تسبيحةٍ تُمجِّدُ العزّة الإلهية وجبروتها. ورماها القدرُ في بدايةِ طريقي، فجمعتنا الصُّدفُ في بيت زميلٍ لي في الجامعة، والتقت نظراتُنا وانحبكت، وارتعشت قلوبنا واصطبغتْ وجناتُنا. ويوم تركَتْ بيتَ خالتها في بيروت لتعود إلى صيدا، كدتُ أُجَنُّ، واكتشفتُ أنّني وقعتُ في هواها.

(ليلى بعلبكي)

***

النموذج الثاني: طيور أيلول

عندما يحلُّ أيلولُ، تاسع أشهرِ السَّنةِ، تمرُّ فوق قريتنا أسرابٌ كثيرةٌ من طيورٍ كبيرة الحجم، قويّة الجَناحَيْن، يعرفُها السُّكّان بـ"طيور أيلول".

ويتلقَّتُ النّاسُ نحو الفضاء الموشّح ببواكير الغمام، يُراقبون الطّيور، وفي صدورهم غصّات انفعالٍ.

إنّ هذه الطّيور المهاجرة تُسجّلُ نقطةً جديدةً في دائرة الزّمن. ويذكرون أنَّ فصل البردِ أصبح على الأبواب.

ويبقى الحبلُ موصولاً أيّامًا تراوحُ بين الثّلاثة والعشرة، ويتناقلُ القرويّون أنباءَ الطّيور الرّاحلة، وتتلوّنُ أحاديثهم بلونٍ جديدٍ يحطّمُ رتابة الحياةِ البطيئةِ.

وتُتابعُ القافلةُ سيرها صوبَ السّهول الدّافئة في الجنوب. إنّها تهربُ من أذى الصّقيع في البلادِ الشّمالية.

تهربُ من نفخ العواصف الثّلجيّة، من شحِّ الأرض، وتنشدُ الدّفء في مطارح بعيدةٍ. وتعاودُ الرّحلة في كلّ عامٍ، تسيرُ على درب الآباء والأجداد.

ويبقى طعم الهجرِ يتململُ في أجواءِ القرية أيّامًا. إنّه يُعشّشُ في الكُوى، في شقوق السّطوح الواطئة، في المسام الصّغيرة بين أوراق الزّيتون والسّنديان، في دموعٍ تفلتُ من المآقي، في آهاتٍ حرّى تندفعُ من صدورِ الأمّهاتِ.

وكأنما الطيورُ تشعرُ بالأشجان التي يُثيرها عبورها، وتُلقيها مع ظلالها فوقَ السّطوح وبين الأزقة. وتُتابع رحلتها بصمتٍ.

الصّمتُ الحزينُ، المرفرفُ في أجواءِ القرية، يُنقلُ إليها، يعصُرُ وجودها، ويُخضعها لرهبة السُّكون.

للقرية عطفٌ خاصٌّ على طيور أيلول. رحيلها يُعيدُ إلى الذاكرة صُور الطّيور الكثيرة المهاجرة. طيورٌ صغيرةٌ أو كبيرةٌ أو متوسّطةُ الحجم، ثقبَت الجُدرانَ، وفتحت فيها كُوًى لا تكادُ تتّسعُ لأحجامها، ثم رقّت بأجنحتها، وأفلتت لتُحلّقَ في أجواءٍ بعيدة.

(إميلي نصرالله)

⁂

النموذج الثالث: دربُ القمر

... دروبنا في الجبلِ حكاياتٌ ...

واحدةٌ للجرار الحمر، في عياقة النّقلة، تحُطُّ في الأرض، أو لا تَحُطُّ.

وواحدةٌ للخدودِ الحُمر، بلونِ التّفّاح الشّهيّ، إن شئتَ، أو في مثل ألوان الشّروق، حين يتْسرب الضّوء، من وراء جبالنا العاليةِ.

وواحدةٌ للغناءِ والحُداء، في دغشةِ الغيابِ، يعودُ فيها شبابُنا، خُطًى بطيئةً إلى الدّفءِ والعافيةِ.

وواحدةٌ للعناقيدِ، في الكرومِ.

وواحدةٌ للقمرِ... كأنَّ القمرَ لا يطلعُ إلا فيها.

كانت حكاية الحكاياتِ في القرية.

وكانت للحبّ.

تُرى...؟ "أبَعْدَها" للحُبِّ، أم أنَّ الحبّ ماتَ في دروب ضيعتنا التي على التّلّةِ البيضاء؟

و"بَعْدَها" للقمرِ، يا تُرى، أم أن القمر حوَّلَ دربَهُ عنها؟

كانت مسبكةً من وردٍ... وحبلاً من حريرٍ يروحُ ويجيءُ، ولا ينقطعُ إلا حينَ تنقطعُ حبالُ اللّيلِ.

لا بل كانت خصلةً من القمرِ، نشدُّها إلى الأرضِ بالهدابِ.

... وفي الدّربِ عندنا، نلمحُ الصّبيّة الحلوةَ في شبابيك بيتها، تمسحُ البَلُّور بالبَلُّور، أو تشمُّ أطباقَ الحبقِ في الشُّرفةِ، بأنفٍ حُلْوٍ يعرفُ الشَّمَّ، أو تنفّضُ الحصيرَ الأسمرَ، ليومِ العيد.

فتردُّ الحلوةُ علينا شبّاكها، أو تَغُلُّ رأسها في طبقِ الحبق، أو يهوي الحصيرُ الأسمرُ من يدها، فلا يبقى في يدها إلا العصا، تُهوِّلُ بها علينا.

وتظلُّ الدَّربُ تمشي بنا عودةً وذهابًا، عسى أن تعودَ صاحبةُ اليدِ البلُّوريَّةِ إلى شُبّاكها.

(فؤاد سليمان)

⁂

التحرير العربي

النّمط البرهانيّ

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- تعريف النمط البرهاني
- تعداد أسس النمط البرهاني، وتعريف كلّ منها
- تعداد مؤشرات النمط البرهاني، وإعطاء أمثلة
- تسمية مجالات النمط البرهاني
- تسمية أقسام النص البرهاني
- التعرّف على أساليب النمط البرهاني

تعريفه

البرهان، في اللغة، هو الحجّة، والدليل، والبرهنة. والنّمط البرهانيّ أسلوب في الكتابة يهدف إلى إقناع المخاطَب بوجهة النظر التي يتبنّاها المتكلّم أو الكاتب، أو إلى دَحْض رأيه، أو جداله، أو إسكاته، أو تعديل رأيه تعديلاً بسيطًا، أو اتّخاذ موقف من قضية معيّنة.

أسس النمط البرهاني

يعتمد النّمط البرهانيّ على واحد أو أكثر من الأسس التالية:

أ- **الاستقراء:** وهو "حركة فكريّة تصاعديّة تسيرُ من الخاصّ إلى العامّ، ومن المعلول إلى العلّة، ومن الجزئي إلى الكلّي، وذلك بالاستناد إلى التجربة".

ب- الاستنباط: وهو حركة فكرية تنازليّة تسير من العامّ إلى الخاصّ، ويُسمّى أيضًا الاستنتاج، والاستدلال القياسيّ.

ج- **القياس:** وهو قول مُركَّب من قضيّتين أو أكثر، إذا سُلِّم به، لزمَ عنه لذاته قول آخر، نحو: "الجسم مادّة، وكلّ مادّة فانية، فالجسم فانٍ".

د- الجَدَل: وهو فنّ البرهنة، والنّقض، ومواجهة الخصم بالنّقائض، أو هو فنّ التوصّل إلى معرفة صحيحة، وهو يقتضي التيقّن من الأمر المطروح (مسألة النقاش)، ومعرفة الرأي المخالف، للوصول إلى الحقيقة.

ولكي يكون البرهان ناجحًا، لا بُدّ للكاتب أو المتكلّم من أن يراعي الظروف المتعلّقة بموضوع برهانه (من مكان وزمان، وظروف سياسية، واجتماعية ونفسيّة)، وإمكانات المُتلقّي العلميّة والذهنية والنفسية، واستخدام براهين هذا المتلقّي لدحضها (أي: محاربة الخصم بسلاحه)، وذلك إذا كانت الغاية تغيير رأيه.

- **مؤشّرات النّمط البرهانيّ**

- كثرة استخدام أدوات الرّبط المنطقية السّببيّة: لأنَّ، بما أنّ، نظرًا إلى، بسبب، في الواقع...

- كثرة استخدام أدوات التعارض: لكنّ، بيد أنّ، غير أنّ، بينما، رغم، بالمقابل...

- كثرة أدوات التوكيد: إنَّ، أنَّ، من الثابت، من المؤكّد...

- كثرة استخدام الأدوات التي تدلّ على الزيادة، والإضافة، والتكثير: زيادةً على ذلك، بالإضافة إلى ذلك، فضلاً عن ذلك، يُضاف إلى ذلك، ثم إنَّ...

- كثرة استخدام الروابط المتعلّقة بالنتيجة: لذا، لذلك، لهذا السبب، بالنتيجة، في النهاية...

- اعتماد الحجج والبراهين المنطقية.

- الاستعانة بأقوال الحكماء، أو بالأمثال، أو بالشِّعْر، أو بالقواعد العلمية.

- الاستعانة بأمثلة مُستقاة من واقع الحياة.

استخدام التعابير الواضحة ذات الدلالة المباشرة على معانيها، وتجنّب التعابير المجازيّة والغامضة.

- التوجّه نحو عقل المخاطَب حينًا، ونحو عاطفته حينًا آخر، ونحو الاثنين في حين ثالث.
- اعتماد الأسلوب الاستدلالي ، أو الاستقرائي الاستنباطي، أو الجدليّ المُدعَّم بالحجج والبراهين.
- الإكثار من أساليب النفي والإثبات والتوكيد.
- تجنُّب الصُّور الخيالية، وأساليب التصنّع اللفظيّ والبياني، إلا ما جاء منها للتوكيد والإيقاع المؤثّر في المتلقّي.

- **مجالات النَّمَط البُرهانيّ**

- المقالة.

- المحاضرات العلميّة.

- الخُطب.

- المناظرات.

- افتتاحيات الصُّحُف.

- كتب النحو، والفلسفة، والمنطق، والرياضيّات، والتربية ...

- الحوارات في القصص والروايات ونحوها التي تهدف إلى الإقناع.

- **كتابة نصّ برهاني**

يجب أن يتضمن النص البرهاني العناصر التالية:

المقدمة:

- **التمهيد للموضوع.**
- ذكر الإشكالية المعروضة للمناقشة.
- إعلان خطة العمل لمعالجة الإشكالية بصورة مختصرة.

جسم الموضوع:

- عرض وجهة النظر الخاصة بالكاتب، مُدعَّمة بالبراهين العقلية والأمثلة الواقعية.
- عرض وجهة النظر المضادة، مدعّمة أيضًا بالبراهين والأمثلة.
- التوليف بين النظريتين.

الخاتمة:

- خلاصة مُكثّفة لوجهتي النظر.
- إبداء الرأي الشخصي.
- فتح أفق جديد على مسألة أكبر.

- **كيف نُبرهن أو نُقنع؟**

- الرجوع إلى المصادر والمراجع.

- أخذ آراء أصحاب الخبرة والعلم.

- المقارنة: مقارنة حدثين أو موقفين.

- ربط النتيجة بالسبب: مرض ← التدخين.

- عرْض الحسنات والسّيّئات.

- اعتماد القِيَم والمبادئ العليا.

- اللجوء إلى الدراسات ونتائجها.

- الكلام بصدق وحماسة الإقناع.

- الأسلوب البلاغي المؤثّر.

- الوضوح...

- **نماذج منه**

النموذج الأول: أرزُ الربّ

إذا سلّمنا بأنّ أرزَ لبنانَ سُمِّي بأرزِ الرّبِّ، لأنّ سليمانَ بنَ داود استجلبَ الخشبَ منه إلى القدس لبناء الهيكل، هيكل الرّبِّ، فينبغي أن نسلّمَ أيضًا بأنَّ الميناءَ الذي شُحن منه الأرز هو ميناءُ جبيلَ... وأرزُ "جاجَ" هو على مسافة سبع ساعاتٍ من جبيلَ. أما أرزُ بشرّي، فعلى مسافة خمس عشرة ساعةً، فمِنْ أيّ الغابتَيْن قُطعَ الأرزُ الذي حملته المراكبُ الجُبيليّة، إلى ميناء يافا، لبناء هيكل الربّ؟

إنّي أعتقد أنّ تجار الأخشاب الفينيقيين الجبيليّن فضّلوا الغابات القريبة على البعيدة، لأنّ نقل الأشجار المقطوعة منها هو أقلُّ نفقةً وأسهلُ. هذا هو المعقولُ الذي يدحضُ المنقولَ وينفيه. إنّ أرزَ الربّ إذًا، هو هنا بجوار جاج، في جبال تنورين.

(أمين الريحاني)

⁂

النموذج الثاني: الانفتاح على الآخر

لقد خلصَ "هاري ستاك سُلّفن"، وهو أحدُ أبرز عُلماء النَّفس المتخصّصين في دراسة العلاقات الشّخصيّة، إلى قناعةٍ راسخةٍ، مفادها أنّ كلّ نموّ إنسانيّ، وكُلّ أذى وانكماشٍ، وكذلك كُل تقدُّمٍ شخصيٍّ، هو وليدُ علاقاتنا مع الآخرين.

هنالك شكٌّ مستمرٌّ، ولو غيرُ واضح الأسباب، ينتابُ غالبيّة الناس حولَ قُدرة الإنسان على حلِّ مشاكلهِ بنفسهِ. والواقع أنّه إذا تُرك الإنسانُ وحيدًا، تآكلته مشاكله، وما استطاع بلوغ ميناء الحياة بسلامٍ. فإنَّ ما أكونُ عليه، في أيةِ لحظةٍ من مسيرتي في النّموِّ، إنما هو رهنٌ بعلاقاتي مع الذينَ يُحبُّونني أو يرفضون محبَّتي، ورهنٌ بعلاقاتي مع الذين أُحبُّ أو أرفُضُ أن أُحبَّ.

ومن المؤكَّدِ أنَّ قيمة كُلِّ علاقةٍ هي رهنٌ بالقدرة على التّغيير عن تلك العلاقة. إذا كُنّا نستطيع، أنت وأنا، أن نُحدِّثَ الآخرَ بصدقٍ عن ذواتنا، أي عمّا فيه نُفكّرُ وما به نشعرُ، وعما نُقدِّرُ ونُحبُّ ونحترمُ، وعما نُجلُّ ونخشى ونكرهُ ونتمنّى، وعما به نُؤمنُ وبه نلتزمُ، آنذاك يستطيعُ كلّ منا أن يكبرَ. آنذاك يتمكّن كُلٌّ منا أن يكونَ ذاته، وأن ينطِقَ بما يُفكّرُ فيه ويشعرُ به، وأنْ يُعبِّرَ بالحقيقةِ عما يُحِبُّ.

هذا هو المعنى الحقيقيُّ للصِّدق: أن يأتيَ المظهرُ في الخارج صورةً حقيقيةً لما يجول في الدّاخِل. هذا يعني أنّه بإمكاني أن أكونَ صادقًا في علاقاتي الشّخصيّة معكَ، ولكنَّ هذا يبقى متعذِّرًا عليَّ إلا إذا ساعدتني أنت. من دونِ مساعدتِكَ لن أتمكَّنَ من النُّموّ، ولن أستطيعَ أن أكونَ سعيدًا، ولا أن أعيشَ في وَفْرةٍ من الحياةِ.

(جان باول)

التحرير العربي

النّمط التفسيريّ

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- تعريف النمط التفسيري وتسمية أنواعه
- تعداد شروط، مؤشرات، ومجالات النمط التفسيري
- تعداد أقسام النص التفسيري
- إعطاء أمثلة عن الروابط المستخدمة في النمط التفسيري

تعريفه

التفسير، في اللغة، هو الإبانة، والتوضيح ، والتبرير، والتسويغ، والتعليل، والإخبار، وتعرُّف الأسباب.

والنّمط التفسيريّ أسلوب في الكتابة غايته نقل معلومات من الكاتب أو المتكلّم، إلى المتلقّي، تكشف حقيقة أمر، أو تُبلغُ وجهة نظر، بالاستناد إلى شرح مُدَعَّم بالشواهد والبراهين.

فالنصّ التفسيريّ، إذن، يعرض قضيّة، ثم يخضعها للعقل والمنطق، متقصّيًا أسبابها، مُقرّبًا إيّاها، مُزيلاً غموضها.

أنواع النمط التفسيريّ

أ- **النّمط التفسيريّ التوضيحيّ:** وغايته الإجابة عن السؤال: «كيف»، أو «متى»، أو «أين».

ب- **النّمط التفسيريّ السببيّ التعليليّ:** وغايته الإجابة عن السؤال: «لماذا».

شروطه

أ- إثبات المسألة المطروحة.

ب- توجيهه إلى مُتلقٍّ يُلِمّ بالمسألة المطروحة، وقادر على فهم المصطلحات والعبارات المتعلقة بها، والإحاطة بتفاصيلها. وإذا لم يكن المتلقّي ممتلكاً لمعرفة كافية في المسألة المطروحة، وَجَب على الكاتب المتكلّم مدّه بالمعرفة الضرورية لفهمها.

ج- اعتماد أسلوب سهل مُبسّط منطقيّ مُتدرِّج، يربط النتائج بأسبابها.

د- معالجة المسألة بموضوعية وحيادية وتجرُّد، فلا يظهر أيّ أثر لأحكام الذاتية، والمواقف الخاصة، والعواطف والمشاعر.

ه- غياب علامات الخطاب المباشر، كضمائر المتكلّم والمخاطب.
و- التركيز على الأدلة والوقائع.

- **مخطّطه**

للنمط التفسيريّ مخطّط أساسيّ يتألف من:

أ- مقدّمة تُعرَض فيها المسألة التي يُراد تفسيرها.
ب- شرح يتضمن الإجابة عن سؤال أو عدة أسئلة، ويأتي هذا الشرح جوابًا عن: لماذا؟ كيف؟ متى؟ أين؟
ج- خاتمة مختصرة تكون نتيجة منطقيّة للشرح والتفسير، وغالبًا ما ترد فقرة مستقلة.

- **مؤشّراته**

- بروز أفعال المعاينة والاستنتاج (في الوصف).

أمثلة على أفعال المعاينة: لاحظ، شاهد، عاين، أدرك،... ألخ.

أمثلة على أفعال الإستنتاج: أستنتج، أستخلص، نتوصل إلى،... ألخ.

- استخدام لغة موضوعية خالية من المواقف الانفعالية.

- غياب ضمائر التكلُّم والخطاب.

- التركيز على الأدلّة.

- **الروابط الخاصة بالنّمط التفسيريّ**

أ- **في العرض:** لأنّ، بما أنّ، حيث إنّ، بالنظر إلى، بناءً على، استنادًا إلى، ولمّا كان، بسبب، بأثر، بتأثير، لكون، بحجّة كذا، من جرّاء كذا...

ب- **في الشرح والتفسير:** لهذا السبب، أي، هذا معناه، يمكن أن يُفسَّر، لهذا السّبب، يُعلَّل، يُسوِّغ، يُفسِّر، يعني، يُبيِّن، يُظهر، كذلك، فإنَّ...

ج- **في التعارض والاستدراك والإضراب:** لكنْ، لكنّ، بلْ، على أنَّ، غير أنَّ، بيد أنَّ، في حين أنَّ، بالرغم من أنَّ، مع أنَّ، ولو أنَّ، بالعكس، على العكس من ذلك، بالمقابل، بخلاف ذلك، عوضًا منْ، يمكن الاعتراض على ذلك، يمكن الردّ على ذلك...

د- في الخاتمة والاستنتاج: خلاصة القول، إذًا، باختصار، جملة القول، بالنتيجة، وهكذا فإنّ، في الختام، ختامًا، بناءً عليه، نستنتج، وهكذا يظهر...

- **مجالاته**

للنّمط التفسيريّ مجالات كثيرة يُستخدم فيها، منها:

الكتب المدرسية العلميّة – المقالات الصّحافيّة – المجلات المُتخصّصة – المرافعات القانونيّة – القصص العلميّة – الموسوعات.

- **نماذج منه**

النموذج الأول: الكمبيوتر وتفجير أزمة البطالة

يُشير تقريرٌ أعدّه خبراء أوربيّون حول تأثير الكومبيوتر في البطالة المُتفشّية في الدّول الأوروبيّة، إلى أنّ إدخال الكومبيوتر على هذا الشّكل، وبهذه السُّرعة في معظم مجالات العمل في المصانع والشّركات والمتاجر، قد أوجد قُدرةً إنتاجيةً أكبر ونوعيّةً أفضلَ. إنّما في الوقت نفسه، خلق نوعًا من المُشكلة الاجتماعية، يَحارُ المسؤولون السياسيّون والاقتصاديون معًا في كيفيّة إيجاد حلولٍ لها.

فالبطالة التي تفشّت في دول الغرب الصّناعيّة تعود، في بعض أسبابها الرئيسة، إلى إحلال الكومبيوتر مكان الإنسان في معظم المهامّ والأعمال.

فبدلاً من آلاف العمّال الذين كانوا يعملون في مصنع للسيّارات، باتَ يكفي اليوم بضعةُ أجهزةِ كومبيوتر، وأجهزة الذّكاء الاصطناعيّ، لإنتاج الكميّةِ نفسِها من السّيَّاراتِ، وبالنّوعيّة عينها، إن لم يكنْ أفضل.

كذلك في الشركات والمصارفِ، حيثُ كان يتوجَّبُ وجودُ عددٍ هائلٍ من الموظّفين من مختلفِ الاختصاصات في الإدارةِ والمحاسبة والتوثيق، باتَ يكفي اليوم وجودُ عددٍ ضئيلٍ، لا يتجاوزُ أصابعَ اليدِ الواحدةِ، لإدارة فرعٍ مصرفيٍّ. يكفي أن يُضغطَ على مفاتيحَ في الجهاز الإلكترونيّ، حتى يبدأ هذا بالتّعامل مع أجهزة كومبيوتر أخرى، فتتحقّقُ كُلُّ العمليّاتِ تلقائيًّا، من شراءٍ، وبيعٍ، وتسجيلِ الدّفع، وإجراءِ السُّحوباتِ.

أي إنَّ هناكَ ميادينَ عدّةً حلَّ الكمبيوتر فيها كُلّيًّا أو جُزئيًّا محلَّ الإنسان. من هنا أصبح هذا الكومبيوتر أشدَّ منافسٍ للإنسان في سوق العمل.

ويُنوِّهُ الخبراءُ إلى أنّ الأمرَ يزدادُ خطورةً أكثر فأكثرَ، إذ إنَّ الكومبيوتر باتَ يزحفُ حتى إلى المهن التي يشْغَلُها الاختصاصيّون، من مهندسين، وأطبّاءَ، ومحامينَ، وغيرهم. وألمحوا إلى أنَّ جامعة "ويسكنسن" الأميركية، التي اعتمدتِ استخدام الكومبيوتر في قسم الأمراض النّفسيّة، على سبيل التجربة، اضطُرَّت إلى الاستغناء عن عددٍ كبيرٍ من أطباء النّفس العاملينَ لديها، وذلك لأنَّ نسبة ستين بالمئة من المرضى الذين يرتادون هذا القسمَ، يُفضّلون مخاطبة الكومبيوتر بدلاً من الطبيب.

أكثرُ ما يُشدِّدُ عليه الخُبراءُ هو أنَّ تطوُّرَ منافسةِ الكومبيوتر للإنسان باتَ يُضعِفُ لدى هذا الأخير ثقته بنفسِهِ، وبقُدرتِهِ على مواصلةِ السَّعْي والكدِّ، فأخذ ينظرُ إلى مُنافسهِ الكومبيوتر نِظْرَةَ خوفٍ وحذرٍ، إذ يعلمُ سلفًا أنّهُ لا يستطيعُ اختزان المعلوماتِ مثلَهُ، أو العملَ مكانَهُ، والصُّمودَ في ذلك أكثرَ من ساعاتٍ محدودةٍ، بينما الكومبيوتر يستطيعُ العملَ أيامًا متواليةً، بلا انقطاعٍ ولا تعبٍ. مِنْ هُنا خطرُ الكومبيوتر على الإنسان، وتفجيرُهُ لأزمةِ البطالةِ التي تنتشرُ في العالمِ الغربيّ عمومًا، وفي أوروبا خُصوصًا.

(مجلة صفر)

التحرير العربي

النّمط السّردي

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- تعريف النمط السردي
- تعداد مجالات النمط السردي، وتعريف كل منها
- تحديد عناصر النمط السردي
- تسمية مؤشرات النمط السردي

تعريفه

للسَّرْد، في اللغة، معانٍ عديدة، منها الإخبار والقصّ، والرّواية، وهو ما نقصده هنا. فالنّمط السّردي هو أسلوب يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث المتماسكة سردًا يغلب عليه التشويق عادةً.

مجالاته

يُستخدم النّمط السرديّ في:

أ- **القصّة:** وهي "أحدوثة شائعة، مرويّة أو مكتوبة يُقْصد بها الإمتاع أو الإفادة، وقد عُرفت بأسماء عدّة في التاريخ العربيّ، منها: الحكاية، والخبر، والخُرافة".

ب- **الأقصوصة:** وهي "نوع أدبيّ يتميّز عن القصّة والحكاية بأنّ السّرْد فيها مُركّز عامّةً على حادث فرْد، فتدرُس أبعاده النفسيّة، وعلى شخصيّات قليلة العدد، ليست رموزًا أو كائنات خياليّة، فلا نعرض من هذه الشخصيّات إلا جانبًا من نفسيّاتهم العامّة. وتسعى الأقصوصة لإحداث شعور لدى القارئ بأنّ ما تتناوله هو جزء من الحياة الواقعيّة. وهي تتطلّب الإيجاز، والانتقال السريع في المواقف، وإبراز الملامح المُعبِّرة بوضوح.

وتقتضي كتابتها اطلاعًا واسعًا، ومهارة خاصّة لا يتيسّران إلا للموهوبين".

ج – **الرّواية:** هي القصّة الطويلة، "فهي تتميّز:

- عن الأقصوصة من حيث مداها الزمنيّ وغزارة الأحداث، وإبراز صورة كاملة لنفسيّة الأبطال.

- عن الحكاية من حيث إنّها تُسبغ وجودًا واقعيًّا على الأشياء والكائنات التي تصفها، ولا تُعنى بالاختراعات الغريبة، أو الرموز الفلسفية".

وللرواية أنواع عديدة، منها : الرواية التاريخيّة، والرواية الاجتماعيّة، والرواية التعليميّة، والرواية البوليسيّة، والرواية الإغرابيّة (سرد مغامرات في العالم الخارجي، والأمكنة الأسطورية)، والرواية السوداء (سرد مغامرات مدهشة في إطار مُرْعب)، والرواية الخياليّة، والرواية الهزليّة.

د- الحكاية: وهي "فنّ في غاية القِدَم، مُرتكز على السّرد المُباشر المؤدّي إلى الإمتاع والتأثير في نفوس السامعين. يتّخذ موضوعًا له الأشياء الخياليّة والمغامرات الغريبة. وقد يُعنى بالأمور المُمكنة الوقوع أو الأحداث الحقيقيّة التي يُعدِّل فيها الراوي، ويُقْحم فيها أمالي خياله، وإحساسه، ومحصّلات مواقفه من الحياة".

وللحكاية أنواع عديدة، منها الحكاية الأسطوريّة المعنيّة بالجِنِّيَّات، والحكاية الواقعية، والحكاية الغريبة المثيرة للخيال، إلاّ أن النوع الأكثر شهرةً هي الحكاية الخُرافية أو المثل الخُرافيّ.

هـ- المَثَل: وهو "حكاية في غاية الإيجاز، تُروى على لسان حيوان أو جماد... ويكون لها مغزى إصلاحيّ، أو خُلُقي، كما جاء في "كليلة ودمنة" لابن المقفع، وفي "الصادح والباغم" لابن الهبّارية، و"أمثال" الشاعر الفرنسي لافونتين La Fontaine.

و- السِّيرة: وهي "بحث يعرض فيه الكاتب حياة أحد المشاهير، فيسرد في صفحاته مراحل حياة صاحب السّيرة أو الترجمة، ويُفصِّل المُنجزات التي حقّقها، وأدّت إلى ذيوع شهرته، وأهّلته لأن يكون موضوع دراسة.

والسِّيرة الذاتية كتاب يروي حياة المؤلف بقلمه. وهو يختلف مادّةً ومنهجًا عن المذكّرات أو اليوميّات".

- **عناصر النّمط السَّرْديّ**

- الإطار المكاني الذي تتحرّك فيه الشّخصيات. وقد يكون واحدًا، أو مُتعدِّدًا.

- الإطار الزماني الذي تتحرّك خلاله الشخصيّات. وقد يكون زمنًا متصاعدًا، ينمو تدريجيًّا حتى نهاية القصّة (أو الرواية، أو الحكاية...)، أو هابطًا بحيث تُذكر نهاية القصّة (أو الرواية، أو الحكاية...)، أو هابطًا بحيث تُذكر نهاية القصة أولاً، ثم تُستعاد الأحداث تدريجيًّا. وقد يكون زمنًا مُتقطّعًا بحيث يتقاطع الزمانان (الصاعد والهابط) في عدّة نقاط من القصّة.

- التشويق الذي يشدّ القارئ لمتابعة سيرورة الأحداث حتى نهايتها.

- الدِّقّة في تصوير البيئة الخارجيّة (المكان، المناخ، الشخصيّات، الطبيعة...) ونفسيّات بطل القصة وشخصيّاتها (الخواطر، الانفعالات، الأحاسيس...).

- التدرّج المنطقيّ من الوضع الأوّلي لموضوع القصّة، فإلى العُقْدة، فالحلّ.

- **مؤشِّرات النّمط السَّرْديّ**

- سيطرة الأسلوب الخبريّ.

- سيطرة الأفعال الماضية، أو الفعل المضارع المسبوق بـ"كان".

- استخدام الأفعال الدالّة على الحركة والتنقُّل والتغيير والانتقال.

- غياب ضمائر المتكلّم والخِطاب، إلا في السّيرة الذاتية حيث يكثر استخدام ضمائر المتكلّم.

- استخدام ظروف المكان والزمان والعبارات الدالّة عليهما بشكل بارز.

- تداخل الوصف بنوعيه الخارجي والداخلي مع السَّرْد.

- الحوار الذي يُضْفي على السَّرْد حياةً، فيُخرجه من الرتابة، ليجعله حركيًّا ناشطًا، وذلك بشرط أن يكون هذا الحوار غير مُصْطنع، بل ملائمًا لمكانه في السَّرْد، ومُناسبًا للناطقين به.

- **نموذج منه: الأرنب وملك الفيلة**

زعموا أنّ أرضًا من أراضي الفيلة تتابعت عليه السّنون، وأجدبت، وقلّ ماؤها، وغارت عيونها، وذوى نبتُها، ويبسَ شجرُها، فأصاب الفيلة عطشٌ شديدٌ، فَشَكَوْنَ ذلك على ملكهنَّ، فأرسلَ الملكُ رُسُلَه وروّاده في طلب الماء، في كلّ ناحية. فرجع إليه بعضُ الرسل، فأخبره أني قد وجدتُ بمكان كذا عينًا يقال لها عينُ القمر، وهي كثيرة الماء. فتوجّه ملكُ الفيلة بأصحابه إلى تلك العيون ليشرب منها هو وفيَلَتُه. وكانت العينُ في أرضٍ للأرانب، فوطئنَ الأرانب في أجحارهنّ، فأهلكن مِنْهُنَّ كثيرًا.

فتقدّمت أرنبٌ من الأرانب يُقال لها: فيروز، وكان الملك يعرفُها بحُسن الرأي والأدب، فقالت: إن رأى الملك أن يبعثني إلى الفيلة، ويرسلَ معي أمينًا ليرى ويسمعَ ما أقولُ، ويرفعه إلى الملك.

فقال لها الملك: أنت أمينةٌ، ونرضى بقولك، فانطلقي إلى الفِيَلة، وبلّغي عني ما تريدين. واعلمي أنّ الرسول برأيه وعقله، ولينه وفضلِه، يُخبر عن عقل المُرسل. فعليك باللّين والرِّفق، والحلم والتأنّي، فإنّ الرسول هو الذي يُليّن الصدور إذا رفق، ويخشّن الصدور إذا خَرق.

ثم إنّ الأرنب انطلقت في ليلة قمراء، حتى انتهت إلى الفيلة، وكرهت أن تدنُوَ منهنّ، مخافة أن يطأنَها بأرجلهنّ، فيقتلنها، وإنْ كنَّ غير متعمّدات. ثم أشرفت على الجبل، ونادت ملك الفيلة، وقالت له: إنّ القمر أرسلني إليك، والرسولُ غيرُ ملومٍ فيما يُبلّغ، وإن أغلظ في القول.

قال ملكُ الفيلة: فما الرسالة؟

قالت: يقول لك: إنّ من عرف فضلَ قوّته على الضعفاء، فاغترّ بذلك في شأن الأقوياء، قياسًا لهم على الضعفاء، كانت قوته وبالاً عليه. وأنت قد عرفتَ فضلَ قوّتك على الدواب، فغرّك ذلك، فعمدت إلى العين التي تُسمّى باسمي، فشربْتَ منها، وكدّرتها. فأرسلني إليك، فأنذرُك ألا تعود إلى

مثل ذلك. وأنّك إن فعلت أعْشى بصرك، وأتلف نفسك. وإن كنت في شكٍّ من رسالتي، فهلمّ إلى العين من ساعتك، فإني موافيك بها.

فعجب ملكُ الفيلة من قول الأرنب، فانطلق إلى العين مع فيروز الرسول، فلما نظر إليها، رأى ضوء القمر فيها. فقالت له فيروزُ الرسول: خُذْ بخرطومك من الماء فاغسلْ به وجهك، واسجُد للقمر. فأدخل الفيل خُرطومه في الماء، فتحرّك، فخُيل للفيل أن القمر ارتعد. فقال: ما شأن القمر ارتعد؟ أتراهُ غضب من إدخالي الخرطوم في الماء.

قالت فيروز الأرنب: نعم.

فسجد الفيلُ للقمر مرّةً أخرى، وتابَ إليه مما صنع، وشَرَطَ ألاَّ يعود إلى مثل ذلك، هو ولا أحدٌ من فيلته.

التحرير العربي

النّمط الإيعازيّ

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- تعريف النمط الإيعازي
- تسمية مؤشرات النمط الإيعازي
- تعداد مجالات النمط الإيعازي

تعريفه

الإيعاز ، في اللغة، هو الطّلب بفعل أمر أو تركه. وهو يختلف عن الإيحاء في أنّه يُخاطب العقل، ويرمي إلى الإقناع، بينما الثاني يُخاطب اللاشعور.

والنَّمط الإيعازيّ أسلوب في الكتابة يتميّز بكثرة ما فيه من أوامر، أو مطالب، أو نواهٍ، أو تعليمات، أو نصائح، أو إرشادات، أو ترغيب، أو ترهيب...

مؤشّراته

- سيطرة الجمل الإنشائية، وخاصة الأمر، والنَّهي.
- المصادر والأسماء والأفعال التي تدلّ على الطَّلب.
- الأفعال الاقتضائية ونحوها: يتوجَّب، يلْزم، يقتضي، يجب، عليك...
- استخدام ضمائر المخاطب.
- أساليب النفي، والإغراء، والتحذير.
- الجُمل القصيرة الواضحة الدلالة على معانيها.
- تجنُّب العبارات الغامضة، أو ذات المعاني المجازيّة.
- التفنّن الطباعي والإخراج: تنوّع أحجام الحروف، وألوانها، وأشكالها، واستخدام الأرقام، وتَظهير بعض العبارات، وكل ذلك بهدف لفْت النَّظر والتركيز على المُهم الذي يقصده الكاتب...

- **مجالاته**

- الخُطب والمواعِظ.

- الأمثال والحِكَم.

- الوطنيات.

- الوصايا، والأدب التعليميّ.

- الإعلانات على اختلافها.

- طُرُق استخدام الآلات والأجهزة والأدوات.

- الوصفات الطبيّة، ووصفات المأكولات.

- **نماذج منه**

النموذج الأول: أعرابيّة توصي ابنها

قالت أعرابيّة تُوصي ولدًا لها أراد سفرًا.

أيْ بُنَيّ، اجْلِسْ أمنحْكَ وصِيَّتي، وباللهِ توفيقُك، وقليلُ إجدائِهِ عليْكَ أنفعُ من كثيرِ عقْلِكَ.

إيّاك والنّمائمَ، فإنَّها تزْرَعُ الضَّغائنَ، وتُفرِّقُ بينَ المُحِبِّينَ، ولا تَجعَلْ نَفْسَكَ غرضًا للرُّماة، فإنَّ الهدفَ إذا رُميَ لنْ يلبَثَ أنْ يثْلِمَ.

ومَثِّلْ نفْسَكَ مِثالَ ما استَحْسَنَتْهُ منْ غيركَ فاعمَلْ به، وما كَرِهْتَهُ منْهُ فدَعْهُ واجْتَنِبْهُ، ومنْ كانَتْ مودَّتُهُ بِشْرَهُ، كانَ كالريح في تصرُّفِها.

إذا هزَزْتَ فهُزّ كريمًا، فإنّ الكريمَ يهْتزُّ لِهزَّتِكَ، وإيّاكَ واللئيمَ، فإنَّه صخرةٌ لا ينفجِرُ ماؤُها، وإيّاكَ والعُدْرَ، فإنّه أقْبَحُ ما تُعومِلَ بهِ.

وعليكَ بالوفاءِ، ففيهِ النَّماءُ، وكُنْ بمالِكَ جوادًا، وبدينكَ شحيحًا، ومنْ أُعْطِيَ السَّخاءَ والحِلْمَ، فقَد استجادَ الحلَّة ريْطَتَها وسربالَها. انهض على اسمِ اللهِ.

(زهر الآداب 100/2)

⁂

النموذج الثاني: دعاء

- يا ربّ! لا تجعلني جزّارًا يذبح الخرفان، ولا شاة يذبحها الجزّارون.
- يا ربّ! ساعدني على أن أقول كلمة الحق في وجه الأقوياء، وعلى ألا أقول الباطل لأكسبَ تصفيق الضعفاء.
- يا ربّ! إذا أعطيتني مالاً، لا تأخذ سعادتي، وإذا أعطيتني قوة، لا تأخذ عقلي. وإذا أعطيتني نجاحًا، لا تأخذ تواضعي، وإذا أعطيتني تواضعًا، لا تأخذ اعتزازي بكرامتي.
- يا ربّ! ساعدني على أن أرى الناحية الأخرى من الصورة لا تتركني أتّهم أخصامي بأنّهم خونة؛ لأنهم اختلفوا معي في الرأي.
- يا ربّ! علّمني أن أحبّ الناس كما أحب نفسي، وعلّمني أن أحاسبَ نفسي كما أحاسب الناس.
- يا ربّ! لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت، ولا أصاب باليأس إذا فشلت، بل ذكّرني دائمًا بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح.
- يا ربّ! علّمني أنّ التسامح هو أكبر مراتب القوّة، وأنّ حبّ الانتقام هو أوّل مظاهر الضعف.
- يا ربّ! إذا جرّدتني من المال، اترك لي الأمل. وإذا جرّدتني من النجاح، اترك لي قوة العناد حتّى أتغلب على الفشل. وإذا جرّدتني من نعمة الصحة، اترك لي نعمة الإيمان.

التحرير العربي

النمط الحواريّ

الأهداف التعليمية

في نهاية هذا الجزء، يجب أن يكون الطالب(ة) قادراً على:

- تعريف النمط الحواري وفهم أهميته
- تسمية مبادئ النمط الحواري، وتعريفها
- تعداد مؤشرات ومجالات النمط الحواري

تعريفه

الحِوار، في اللغة، حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي، أو بين مُمثّلَيْن أو أكثر على المسرح.

والحوار لا يكون إلاّ شفهيًّا، ولذلك يتّصف بالحركة، والتقطُّع، والحرارة، والعبارات القصيرة، والمعاني الواضحة. وهو يتلوَّن بتلوُّن المواقف من تعجُّب واستفهام، ونفي، ورفض، ودعاء، وطلب، وأمر، ونَهْي، واسترحام..

وهو قد ينحدِر حتى مستوى الثَّرثرة والهذيان، وقد يرتقي إلى مستوى المناقشة العلميّة، والجدَل عند اختلاف الآراء.

"فهذه الأنا المتكلّمة، أيًّا تكن فردانيتها وتعاليها واستئثارها، فهي بحاجة إلى الآخر، إلى إصغائه، ومتابعته، حتى لكأنّه يمكننا القول بأنّ الإنسان محاورة، وليس لغة، اللغة وجود أوّل معطى، أما المحاورة فتكشف عن الأنا في علاقتها بالآخر، بوجهه الاجتماعي. وما يبرز القيمة الاجتماعية للحوار تلك النصائح التي توجّه إلى المتحاور:

- تكلّمْ في الوقت المناسب.
- كُنْ منسجمًا.
- لا تحاولْ أن تبرهن صحّة ما تعتقده خطأ، ولا قدرة لك على إثباته بأدلّة.
- كن واضحًا.
- لا تحتكر الكلام.
- لا تركّز كلامك على ذاتك.
- لا تقاطع الآخر بقوّة...
- تجنّب إظهار الزهو والخيلاء وسيطرة المزاجية.

- تجنّب التهوّر في الكلام.

كل هذه النصائح تكشف عن أهميّة الآخر، وعن التفاعل الاجتماعي، وتاليًا عن أهمية الإصغاء والمتابعة. ألا ترى أنّ المتحادث يكثر من عبارات تنبيه الآخر والتأكّد من إصغائه، وأنّه يحتاج إلى علامات الموافقة؟!.. فبمجرد إشارة أو تقطيب جبين أو حركة استغراب، يربك المتحادث، ويجعله يعدّل كلامه، من هنا القول: ... هكذا قيل لي ... على ما أظن أو أعتقد ... ومن هنا أيضًا أهميّة قواعد التحادث والتحاور".

- **أهميّته**

للحوار دور أساسي في القضاء على الرتابة التي تهيمن على النصّ، وخاصّةً عندما يكون طويلاً، أو عندما يتناول موضوعًا مُجرّدًا، أو فكرةً علميّة، أو نحو ذلك. وهو يُعطي حركةً وحيويّة وتشويقًا في النصّ.

كما أنه يُبْرِز العلاقات بين الشخصيات، ويكشف عن أهمية الآخر.

- **مبادئه**

أ-**المشاركة:** وذلك كيلا يتحوّل التحادث إلى كلام من جانب واحد، يقع في الصمت والفراغ.

ب- **الوضوح والإفهام:** فلولاهما، لا تتمّ العملية الحواريّة، أو تصبح كـ"حوار الطرشان".

ج- **المُلاءمة والتّناسب:** فالمُحاور يجب أن يُراعي مفاصل الموضوع المطروح، وما يقوله الآخر، ولولا ذلك لأصبح الحوار غير متماسك، وكان كل شخص من المتحاورين "يُغنّي على ليلاه".

د- **الإخبار والإعلام:** فالحوار غايتُه التفاهُم، والاستخبار عن كل شيء، أو التساؤل، أو معرفة رأي الآخر، أو معرفة مسألة من كل وجوهها... وكلّ ذلك يتطلّب تضمين الحوار معلومات مفيدة، وإلاّ أصبح هذيانًا.

هـ- التشويق: وهو ضروري لأسْر انتباه الآخر واجتذابه، من هنا ابتداء بعض الحوارات بـ"احْزَرْ"، أو نحو ذلك.

و- الشُّمول والنّفعيّة: والمقصود بـ"الشُّمول عدم الإغراق بالتفاصيل غير الضرورية، والمراد بـ"النفعيّة" أن يستفيد المُحاوِران، أو المحاورون، أو أحدهما، على الأقل من الحوار.

ز- الصّدق: وهو ضروريّ، لأنّ من أهم غايات الحوار الاستفهام، وتبادل الآراء، والانتفاع العلميّ، والاستيضاح... وكلّ ذلك يتطلّب الصِّدق الذي لولاه لأصبح الحوار غِشًّا وخِداعًا.

- **مؤشّراته**

- استخدام ضمائر الخطاب.

- استخدام الجُمل القصيرة.

- استخدام أدوات الاستفهام.

- الشّكل الكتابي بالعودة إلى السّطر كلما انتقل الكلام من مُحاور إلى آخر.

- اللغة واضحة، والكلمات والتعابير ذات معانٍ حقيقية غير مجازية.

- الابتعاد عن التصنُّع اللفظي، والصُّور الخيالية.

- **مجالاته**

- المسرحيّات.

- القصّة، الحكاية، الرواية، المثل.

- الشعر الغزلي (قلت وقالت)، الشعر الملحميّ.

- التحقيقات والريبورتاجات المختلفة.

- الاستجوابات في المحاكم وغيرها.

- كلّ ما يستدعي نقاشًا أو استفهامًا.

- **نموذج منه:**

الأعرابيّ ومعن بن زائدة

كان معنُ بن زائدة أميرًا على العراق، وكان له في الكرم اليد البيضاء، وهو من الحِلْم على أعظمِ جانبٍ. فقدمَ عليهِ أعرابيّ ذاتَ يومٍ يمتحنُ حلمهُ. فلما وقف، قالَ:

أتـــــذكرُ إذْ لحافُـــــك جلـــــدُ شـــــاةٍ وإذْ نعـــــلاك مـــــنْ جِلـــــدِ البعيـــــر

قال معنٌ: أذكرُ ذلك ولا أنساهُ. فقال الأعرابيّ:

فســـــبحانَ الـــــذي أعطـــــاكَ ملكًـــــا وعلّمـــــكَ الجلـــــوسَ علـــــى الســـــرير

قال معنٌ: سبحانه وتعالى. فقال الأعرابي:

فلســـــتُ مســـــلمًا إنْ عشـــــتُ دهـــــرًا علـــــى معـــــنٍ بتســـــليمِ الأميـــــر

قال معنٌ: يا أخا العربِ، السَّلامُ سُنَّةٌ، وشأنك في الأمير. فقال الأعرابيُّ:

سأرحلُ عن بلادٍ أنتَ فيها ولو جارَ الزمانُ على الفقيرِ

قال معنٌ: يا أخا العربِ، إن جاورتَنا فمرحبًا بك، وإنْ رحلتَ عنّا، فمصحوبٌ بالسّلامةِ. فقال الأعرابيّ:

فَجُدْ لي يا ابْنَ ناقصةٍ بشيءٍ فإنّي قدْ عزمتُ على المسيرِ

قال معنٌ: أعطوه ألفَ دينارٍ يستعينُ بها على سفره. فأخذها وقال:

قليلٌ ما أتيتَ بهِ وإنّي لأطمعُ منكَ بالمالِ الكثيرِ

فقالَ معنٌ: أعطوه ألفًا آخرَ. فأخذها وقالَ:

سألْتُ اللهَ أن يُبقيكَ ذُخْرًا فما لك في البريَّةِ منْ نظيرِ

فقال معنٌ: أعطوه ألفًا آخرَ.

فقال الأعرابيّ: يا أميرَ المؤمنينَ ما جئتُ إلاّ مختبرًا حلمكَ لِما بلغني عنهُ. فلقدْ جمعَ اللهُ فيكَ من الحِلْمِ ما لو قُسِمَ على أهلِ الأرضِ لكفاهم.

فقال معنٌ: يا غلامُ، كم أعطيتُه على نظمِهِ؟

قال: ثلاثة آلافِ دينارٍ.

فقال: أعطهِ على نثرهِ مثلها. فأخذها ومضى في طريقهِ شاكرًا.